الجـمـــهـــورية الجـــزائـرية الديمـقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد-تلمســان
كلية الآداب و اللغات

قسم: الفنون
الشعبة : فنون بصرية
التخصص : فنون تشكيلية
مذكرة لنيل شهادة الماستر الموسومة ب :

أهمية النقد الفني في فك شفرات الرموز الفنية.
لوحة اللطيم للفنان خالدي خالد - أنموذجا-

من إعداد الطالبة:
مويسات شهرزاد

تحت إشراف:
أ .دسماش سيد أحمد

لجنة المناقشة

أ .د لعمى عبد الرحيم	جامعة تلمسان	رئيسا
د .سماش سيد أحمد	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
أد هلالي ابراهيم	جامعة تلمسان	مناقشا

الموسم الجامعي : 2023-2024م

شكروعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أحمد الله عز وجل لتوفيقه لي لإنجاز هذا العمل.

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى اللجنة المناقشة الموقرة على جهودها في تقييم بحثي ،وأتوجه بخالص شكري إلى أستاذي الفاضل الدكتور سماش سيد أحمد على إشرافه وصبره ودعمه الامحدود طيلة فترة إعداد هاته المذكرة ، دون أن أنسى الخطاط والفنان التشكيلي الدكتور خالدي خالد على نصائحه وتوجيهاته من خلال المقابلات وذلك لإنجاز الإطار التطبيقي الخاص بهذا العمل ، وأشكر كل من دعمني وساندني من قريب أو بعيد.

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

« وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيانِي صَغيرَا»، سورة الإسراء الآية (24).

إلى من حملتني وهنا على وهن ، إلى منبع الحب والحنان أمي الحبيبة " خيرة " .

إلى منبع التضحية والصبر ، إلى من علمني الثبات أبي الغالي "بلخير".

إلى السند الذي لا يميل أخي "محمد".

إلى توأمي الصغيرة " رشا " .

أهدي لكم ثمرة جهدي هاته ....

شهرزاد

فهرس الموضوعات

_شكر وعرفان

_إهداء

_مقدمة : .....أ.

_مدخل الدراسة :.....6

الإطار النظري :

الفصل الأول : واقع النقد الفني في الجزائر وتجليات الرمز

_تمهيد:.....15.

_المبحث الأول : تاريخ النقد الفني وواقعه في الجزائر.....16.

_المطلب الأول : مفهوم النقد وتاريخه .....16.

_المطلب الثاني: أهمية وأنواع النقد الفني.....18.

_المطلب الثالث: واقع الحركة النقدية في الجزائر.....20.

_المبحث الثاني :الرمز في الفن التشكيلي الجزائري.....25.

_المطلب الأول: مفهوم الرمز ونشأته.....25.

_المطلب الثاني : وظيفة الرمز في الفن التشكيلي.....28.

_المطلب الثالث : فنانوا الرمز الجزائريون (نور الدين تابرحة) أنموذجا .....28.

الفصل الثاني: آليات النقد الفني في فك شفرات الرموز الفنية

_تمهيد:.....32

_المبحث الأول: التذوق الفني وشروط الناقد.....33.

_المطلب الأول : مفهوم التذوق الفني.....33.

_المطلب الثاني: الناقد الفني وشروطه.....35.

_المبحث الثاني: آليات إشتغال النقد الفني.....37.
_المطلب الأول : نظريات النقد الفني.....37.
_المطلب الثاني: خطوات النقد الفني عند إيدموند فيلدمان.....38.
_المطلب الثالث : التحليل الرمزي.....39.
_المبحث الثالث : التذوق الفني وآليات إشتغال السيميولوجيا.....40.
_المطلب الأول : مراحل التذوق الفني.....40.
_المطلب الثاني: آلية اشتغال السيميولوجيا في التحليل الفني.....41.

الإطار التطبيقي:

الفصل الثالث: تحليل لوحة اللطيم للفنان خالدي خالد انموذجا

_المبحث الأول: السيرة الذاتية والفنية للفنان خالدي خالد.....45.
_المبحث الثاني: تحليل لوحة اللطيم.....49.
_خاتمة : .....58.
_قائمة المصادر والمراجع:.....61.
_الملاحق : .....68.
_الفهرس :.....69.
_الملخص

مقدمة :

تتنوع المادة الفنية وتتعدد مقوماتها في عالم الفن ، والذي يعتبر وسيلة من وسائل التعبير التي يستخدمها الانسان منذ القدم ، لنقل رؤاه ومشاعره بطرق مبتكرة وابداعية. حيث لاطالما كانت هذه الأعمال محملة بالدلالات والرموز التي تتطلب منا أكثر من مجرد نظرية سطحية لفهمها.

ان هذه الرموز هي أشكال وعلامات ورسومات تستخدم للتعبير وتمثيل مفاهيم وافكار بطريقة مجازية أو مباشرة فهي وسيلة من الوسائل التي تثري الموضوع الفني والتشكيلي بمعاني أعمق وأكثر غموضا . من جهة اخرى نجد ايضا الدلالات في مجال الفن والتي تعتبر الأداة التي تنقل مشاعر الفنان ورؤيته للعالم من منظوره الخاص ، اذ انها يمكن ان تكون غامضة وتتطلب من المتلقي تفسيرها بناءا على تجربته وثقافته الشخصية .

هنا يبرز النقد الفني اذ يعتبر هذا الاخير مهارة من مهارات تقييم العمل الفني وفحصه ، وهو الجسر الرابط بين العمل الفني والمتلقي . والنافذة التي تسلط الضوء على تفاصيل العمل الفني وذلك باستخدام الناقد لخبرته المتراكمة في تقدير القيمة الفنية للعمل الفني وتمييز كل عمل عن آخر.

لايتوقف دوره هنا فقط بل يمتد ليشمل تذوقه حيث أن هذا التذوق هو رحلة شخصية يخوضها كل منا من أجل المتعة ، مستندا إلى خلفيته الثقافية والفكرية لاستكشاف ما تحمله طيات العمل الفني من معاني عميقة عن طريق كم من العلامات.

هذا ما يجعل النقد الفني عنصرا مهما في عملية التلقي التي تتكون في غالبها من ثلاث عناصر اساسية وهي : الفنان والعمل الفني والمتلقي ، فهو المعالج المقوم للعمل الفني كنقطة انطلاق لابتكار وابداع عمل فني جديد مبني على رؤى جديدة صحيحة ، فلولا عملية النقد لعرض علينا تاريخ الفن فنانين واعمال بدون معنى لاتستحق حتى الدراسة والتحليل فالنقد الفني يوجه الرؤية الصحيحة للمتلقي وزيادة فهمه وترقية حسه الذوقي ويعتبر بمثابة وسيلة لتنمية الابداع والابتكار في الأشكال والرموز والانساق.

الإشكالية:

ومن هنا تنبثق اشكالية الدراسة على النحو التالي :

فيما يتمثل دور النقد الفني في تحليل وفهم رموز العمل الفني ودلالاته؟.

وانطلاقا من هذه الاشكالية يمكننا طرح التساؤلات التالية :

_ماذا نقصد بالرموز وفيما تتمثل اهميتها في العمل الفني ؟.

_ماهي العلاقة بين التذوق والنقد الفني ؟ واين يكمن الفرق بينهما ؟.

_ماهي الاليات النقدية المستنبطة من النقد الفني القادرة على تقويم العمل الفني ؟.

الفرضيات :

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا الفرضيات التالية :

_ان للنقد الفني دور اساسي في فهم العمل الفني باعتبار انه يشتمل على عدة انساق ونظريات تتكيف كل منها مع مقومات وعناصر العمل التشكيلي حسب اسلوبه والمدرسة التي ينتمي اليها .

_بما ان النقد الفني هو التذوق في اعلى مستوياته فيمكن ان يكون التذوق مرتبط بالعملية النقدية واداة من ادوات فك الرموز.

الدوافع الموضوعية :

ومن الدوافع الموضوعية لاختياري هذا الموضوع دون غيره هو كون غالبية الاعمال الفنية تكون معقدة نوعا ما وغنية بالرموز والاشارات التي تحتاج إلى تفسير والنقد الفني هو الوسيلة لذلك .

الدوافع الذاتية:

ومن الدوافع الذاتية هو رغبتي وفضولي للاطلاع على كيفية اشتغال اليات النقد الفني وكذا استكشاف المزيد من اللوحات الفنية المشحونة بالالوان والخطوط ذات الدلالات الرمزية .

الأهداف الموضوعية :

اما فيما يخص الاهداف الموضوعية لهذا البحث هو محاولة الخروج بنتائج تمكننا من الاجابة على بعض التوصيات لبحوث سابقة لم تتمكن الدراسات السابقة من اعطائها الاهتمام الازم . بالاضافة الى ان هناك تعدد للمادة العلمية والدراسات الخاصة بالنقد الفني ولكن قل مانجد دراسات ومؤلفات تناولت الرموز والدلالات والنقد الفني والرمز معا، كموضوع يشكل ثنائية فيما بينهما .

الأهداف الذاتية :

ومن جهة اخرى تكمن اهداف البحث الذاتية في كوني اردت ان احاول فهم مكنوناتي النفسية و الفنية وذلك بتتبع عالم الرموز وفهم توجهات الفنان وكيفية توظيفها من خلال الاستعانة بالرموز .

المنهج المتبع :

ان المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج التاريخي التحليلي القائم على جزئين الاول متمثل في تنظيم الافكار و المعلومات التاريخية الخاصة بالنقد الفني، والثاني التحليلي الذي يرتكز على جمع المعلومات والبيانات من المصادر والمراجع المتعلقة بالنقد والتذوق والرموز والسيمولوجيا أيضا وذلك لبناء النظري واتباع خطوات اجرائية لتحليل العناصر المشكلة للوحة الفنية .

الصعوبات :

من بين الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا قلة المصادر التي تناولت النقد الفني والرموز معا ، وندرة المؤلفات الخاصة بهذا الموضوع بالظبط والتي إن وجدت تعذر وصولنا اليها لعدم توفرها في المكتبة الخاصة بجامعتنا.

كذلك صعوبة الحصول على بعض النسخ والروابط الالكترونية الخاصة بكتب هذا الموضوع ، وعلى الرغم من ذلك سعيت الا ان يكون هذا البحث المتواضع اضافة بسيطة في مجال تخصص النقد الفني وكذا الرموز الفنية.

مضمون البحث :

ننتقل الى مضمون البحث حيث قسمت هذا الاخير الى ثلاث فصول بداية بمدخل مفاهيمي يشمل عدة مصطلحات استعملتها في هذا البحث وحددت تعاريفها اللغوية والاصطلاحية والاجرائية منها بهدف فهم الموضوع أكثر فأكثر.

الفصل الاول قسم الى مبحثين حيث قسم كل مبحث الى مجموعة مطالب تناولت فيها النقد الفني تاريخيا وبعض عناصره ، وكذا الحركة النقدية التشكيلية بالجزائر. اضافة الى عنصر الرموز الفنية الذي تطرقت اليه في المبحث الثاني حيث اشرت فيه ايضا الى بعض فناني الرمز الجزائريون . ثم الفصل الثاني والذي كان لب الموضوع تطرقت فيه الى أليات النقد الفني وطرق اشتغالها لتحليل اللوحة الفنية وفك شفراتها هذا ايضا تم توزيعه على ثلاثة مباحث كل مبحث مقسم الى ثلاثة مطالب . اما الفصل الثالث وهو الفصل التطبيقي الذي يحتوي على حياة الفنان و الخطاط خالدي خالد ونموذج تحليل لاحد لوحاته. وخاتمة تشمل خلاصة لنتائج هذا البحث مع مجموعة من الصور للوحات فنية تشكيلية.

ومن الدراسات السابقة التي تطرقت لهذا الموضوع:

.. اطروحة دكتوراه عاشور نعيمة تحت عنوان الرمز والهوية في الفن التشكيلي الجزائري المعاصر مُحَّد خدة انموذجا. تناولت فيه كيفية توظيف الرمز في التعريف بالهوية الجزائرية.

غاية الفن دراسة فلسفية ونقدية للدكتور مُحَّد محسن عطية.

..النقد الفني دراسة في نقد الفنون التشكيلية لطارق بكر عثمان قزاز.

اضافة الى مصادر اخرى

تاريخ الانتهاء من البحث :2024/09/24 بالمشرية .

مويسات شهرزاد.

مدخل الدراسة

في رحاب الفن والإبداع تتجلى المصطلحات الفنية كجسور تواصل بين الأفكار الذهنية والتجليات العملية للأعمال الفنية ، ضمن هذا البحث وفصوله سوف نمر على بعض المصطلحات الفنية ، ولفهم هذا الموضوع أكثر والتعمق فيه لابد من تحديد مفاهيمها وهذا المدخل خُصِّصَ لذلك:

1) _تعريف الفن :

أ) لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور : « ان فنن تعني الفن : واحد الفنون ، وهي الأنواع والفنُّ الحال . والفن : الضَّربُ من الشيئ ، والجمع أفنان وفُنونٌ وهو الأَفنُون[...] والرجلُ يُفَنِّنُ الكلام أي يشْتَقُّ في فَنٍّ و التَفَنُّن فعلك ، ورجل مفنن يأتي بالعجائب ، وافتن الرجل في حديثه وفي خُطْبته إذ جاء بالأفَانين».[1]

ب)اصطلاحا: الفنُّ: هو المقدرة والمهارة وهو بمعناه الضيق : كل ما تضمه الآداب من شعر ، وقصة ، ودراما ، وكذلك : التصوير والنحت ، والتمثيل ، ... وبمعناه الواسع كل عمل إنساني يتطلب إنجازه مهارة خاصة بما في ذلك : الحرف ، والإنتاج الصناعي والإبداعي ، وهم جعلو الكشف عن الجمال نوعا من الفنون الجميلة لأنها إدراك الجميل [...] العواطف والأذواق .[2]

يعرف (شارل لالو) الفن بأنه :" عملية التحوير أو التغيير التي يدخلها الإنسان على مواد الطبيعة " ، أما (سوريو) فيعرفه بأنه :" نشاط إبداعي من شأنه أن يصنع أشياء أو يصنع موضوعات " . ويعرف (سانتيانا) الفن في معنيين مختلفين : الأول عام يكون فيه الفن هو عبارة عن " العمليات الشعورية الفعالة التي يستخدمها الفنان ليحدث تشكيلات جديدة وصياغات إبداعية ليكيف بها بيئته جماليا " ، "أما المعنى الثاني فهو اعتبار الفن مجرد استجابات للحاجة إلى المتعة واللذة "، لذة الحواس ومتعة الخيال دون أن يكون للحقيقة أي مدخل في هذه العملية .[3]

---

[1] ابن منظور ،لسان العرب،دار صادر بيروت ، المجلد 13،دط،ص295.

[2] د محمد التونجي ، المعجم المفصل في الأدب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ،ج1،ط1419،2هـ،1999م،ص691.

[3] طارق بكر عثمان قزاز ،النقد الفني المعاصر دراسة في نقد الفنون التشكيلية ،ط1 ، 1423هـ،ص63.

إن معنى الفن يتسع ويختلف مجاله ، باختلاف الأجيال وتعدد الثقافات

ولذلك يبقى المعنى يشمل العديد من التعاريف والمفاهيم والكثير من الأشكال منها: الرسم ، النحت ، الموسيقى ، الأدب والمسرح فهو يعطى ثلاث معان مختلفة : الإبداع ، الإتقان ، التعبير باعتباره أيضا وسيلة للمتعة .

2.)_تعريف النقد :

أ) لغة : استعملت اللغة العربية لفظ النقد لمعان مختلفة.

الأول: تمييز الجيد من الرديئ ، يقال " النَّقْدُ : خلافُ النسيئة . والنَّقْدُ و التِّنْقادُ : تمييزُ الدراهم وإخراجُ الزَّيْفِ منها : أنشد سيبويه :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

نفيَ الدنانير تنقادُ الصياريفِ ". [1]

الثاني: يقال :" نَقَدَه الثّمن ، ونَقَدَه له فانتقده ، ونَقَدَ النّقّادُ الدراهمَ : ميّز جيّدها من رديئها . ونَقْدٌ جَيّدٌ ، ونقودٌ جيادٌ . وتُنقودِ الورِقُ " .

"ونقّدته الحية : لدغته ، وله نقدٌ ونِقادٌ وهي صِغار الغنم ، وصاحبها : النَّقّاد " .

الثالث: " النقد في اللغة : تمييز الدراهم وغيرها كالتنقاد والإنتقاد والتنقد ، ونَقَدها ينقُدها نَقْدا ، وانتقدها وتنقَّدها ، ونقده إياها نقدا : أعطاها ، فانتقدها : قبضها . ونقد الشيئ : إذا نقره بإصبعه ، وناقدت فلانا: إذا ناقشته في الأمر ، ونقد الرجل الشيئ بنظره ، ونقد إليه : اختلس النظر نحوه ، ونلاحظ شدة تقارب معنى النقد الأصلي والنقد المجازي " . [2]

---

[1] بن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت، ج3 ، دط، ص425.

[2] أبي القاسم جار الله ، أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنات، ج2 ، دط ، ص 297.

ب) اصطلاحا : يعرف النقد الفني بأنه : " فن الحكم على الأعمال الفنية دراستها وتحليلها والخبرة المكتسبة التي تتكون عند الناقد الفني لمعرفة الجودة الفنية كيف تكون ، وهي التي تميز عملا فنيا عن آخر ومعرفة الأسباب الكامنة وراء ذلك وتحليلها " .

"ويجب أن نفهم أن النقد غير الإنتقاد ، لأن النقد عملية أدبية إبداعية تعنى بنصوص إبداعية ذات نشاط فكري وإنساني" . [1]

" وهو المرحة التي تأتي بعد مجابهة العمل الفني أو تذوقه ، حيث يبدأ دور التحليل ، وعمل الفكر والعقل والتعليل". [2]

يقول د نبيل راغب في مقدمة كتابه « النقد الفني » أن :" النقد الفني الحديث يعتمد أساسا على التحليل المنهجي لأعمال فنية ، ولا يجنح سواء إلى المدح و التقريظ أو الذم والهجاء ، بل يضع هذه الأعمال تحت ضوء هادئ وفاحص بعيدا عن الحماس أو التعصب أو التحيز ، ويتخذ الناقد الموضوعي من العمل الفني نقطة انطلاق تعتمد عليها كل العناصر الداخلة في تشكيله ، ولذلك فهو يرفض استخدام التشريح في عمله ، لأن التشريح يعتمد على دراسة كل عنصر منفصلا عن الآخر ، وبذلك يحيل العمل الحي إلى أشلاء ميتة في حين أن التحليل يقوم بدراسة الجزء في ضوء الكل ، والكل في ضوء الجزء مع تحليل مدى الإرتباط العضوي والتجاوب الحي بينهما » . [3]

التعريف الإجرائي : يعرف الباحثان النقد الفني إجرائيا بأنه عملية تحليل الأعمال الفنية (الرسم) تحليلا قائما على أساس علمي وفق المنهج النقدي البنيوي من قبل طلبة الدراسات العليا الماجستير. [4]

---

[1] ياسمين ن ، عدلي م ، نظريات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1432هـ ، 2011م ، ص157.

[2] محسن محمّد عطية ، غاية الفن دراسة فلسفية ونقدية ، دار المعارف بمصر ، ط2 ، 1996م ، ص 169.

[3] نبيل راغب ، النقد الفني ، دار مصر للطباعة ، دط ، ص5.

[4] صالح أحمد الفهداوي ، د إلهام علي بعيوي ، تنمية النقد الفني لطلبة الدراسات العليا بقسم التربية الفنية في ضوء المنهج النقدي البنيوي ، بحث مقدم إلى اللجنة التحضرية للمؤتمر العلمي الحادي عشر لكلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ،كلية الفنون الجميلة ، نيسان 2011م.

يمكن القول أن النقد الفني هو التذوق في أعلى مستوياته وهو بمثابة المصباح المتعدد المزايا الكاشف والمحلل للمعاني والدلالات التعبيرية تتغلغل بين عناصر اللوحة الفنية التشكيلية ، وذلك بهدف تقريب المعنى أكثر فأكثر للمتلقي .

3)_ تعريف الرمز :

أ) لغة : ورد مصطلح الرمز في القرآن الكريم في قوله تعالى :" قَال رَبِ اِجْعَل لي آية قَالَ آيَتكَ ألاّ تُكلّم النّاسَ ثَلاثة أيّامٍ إلاّ رَمْزا واذْكرْ ربكَ كَثيرًا وتَسبّح بالعَشي والإبكَار ".[1]

ويقال : " رَمَز إليه ، وكلّمه رمزًا : بشفتيه وحاجبيه ، ويقال : جارية غمازةٌ بيدها همازةٌ بعينها لمازَةٌ بفمها رمّازَةٌ بحاجبها ، ودخلتُ عليهم فتغامزوا وترامزوا " . [2]

وفي المعجم فيشار إلى الرمْز بأنه : " الإيماء والإشارة و _ العلامة _ وفي (علم البيان) : الكناية الخفية . (ج) رُموزٌ . (الرّمزُ) : الإيماء والإشارة ." [3]

ب) اصطلاحا : الرمز علامة تعتبر ممثلة لشيئ آخر ودالة عليه ، فتمثله وتحل محله ، والرمز يمتلك قيما تختلف عن قيم أي شيئ آخر يرمز إليه كائنا ماكان ، وهو كل علامة محسوسة تذكر بشيئ غير حاضر ، فالعلم وهو قطع من القماش الملون ، يرمز إلى الوطن والأمة ، والصليب يرمز إلى المسيحية ، والهلال يرمز إلى الإسلام ، كما استخدم الشعراء ريح الصّبا رمزا للمحبوب الغائب ، والوردة رمزا للجمال ، والتنين عند الصينيين رمزا للقوة الملكية .[4]

يقصد بالرمز Symbolالشكل الذي يدل على شيئ ما له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله ، ويشير الرمز إلى مفاهيم وتصورات مجددة وهذا ما يميزه عن العلامة singالتي تشير غالبا إلى

---

[1] سورة آل عمران ، الآية 41 .

[2] أبي القاسم جار الله ، أساس البلاغة ، تحقيق محمّد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ج1 ، ط1 ، 1419هـ ،1998م ، ص 385.

[3] المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، 1425هـ ، 2004م ، ص 372

[4] محمّد التونجي ، المعجم المفصل في الأدب ، دار الكتب العلمية،ج1 ط2 ، 1419هـ ، 1999م ، ص 488.

موضوعات ملموسة مرتبطة به أو تمثل حقيقته تعبر عن شيئ معروف ، فالرمز يتدرج من علامة بسيطة إلى شبكة من العلامات المعقدة أشد التعقيد تجمع في آن واحد بين التعبير الواقعي والتعبير الرمزي حيث أن الرمز يستمد قيمته أو معناه من الناس الذين يستخدمونه أي أن المجتمع هو الذي يضفي على الرمز معناه .[1]

يعود أصل كلمة رمز : في اللغة اليونانية Sumboleinوتعني الحزر والتقدير ، وتتألف من قطعتين Sumبمعنى « مع » و Boleinlبمعنى «تقدير» أي « مع التقدير » والرمز بمعناه العام هو ما أخفي من الكلام .[2]

وقد عرفه الباحث بما يلي : هو تأكيد المعنى في الفروقات اللونية من خلال المضمون بوصفه شيئ يفصح عن معنى الدلالة .[3]

مما سبق يمكن القول أن الرمز هو الإيماء والإشارة إلى معاني أو أشياء غير ظاهرة ومخفية أو شيئ ملموس أو معنوي ، أو رسالة حيث يمكن أن يكون هذا الرمز رسما أو كلمة أو عبارة أو مكان يحمل دلالتين مباشرة وظاهرة وأخرى باطنة مرتبطة بالمعنى المراد تبلغيه مثال : استخدام الحمامة كرمز للسلام ، الدماء كرمز للحرب والقتل ...الخ.

4)_ تعريف الشفرة :

أ). لغة : هي ما عُرِّضَ و حُدّدَ من الحديد كحدِّ السيف والسكين ، وإزميل الإسكاف ، و_ موس صغيرة من غير نصاب ، ذات حدٍّ أو حدَّين تمسكها أداةٌ خاصةٌ يحلق بها الذقن . (محدثة)

---

[1] محمد علي عبده وآخرون ، الدلالات الرمزية والتعبيرية للرموز الهندسية في الفن الإغريقي ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، المجلد 8 ، العدد 26 ، أبريل 2020م ، ص 187 .

[2] بولولو رشيدة ، خنين زينب ، تجليات الرمز في الشعر الجزائري المعاصر عز الدين ميهوبي أنموذجا ، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي ، جامعة أدرار ، 2015، 2016 م ، ص 7.

[3] ابراهيم أحمد الخطيب ، دلالات الرمز في أعمال الفنان التشكيلي اسماعيل شموط ، مجلة دراسات ، المجلد 43 ، كلية الفنون والتصميم ، الجامعة الأردنية ، 2016م ، ص 2658.

ــ وــ رموزٌ يستعملها فريق من الناس للتفاهم السري فيما بينهم . (د) .(ج) شِفارٌ [...] (ج) أشفارُ.[1]

الشفرة (ج) شفار وشفر ، السكين العريضة ، حد السيف ، جانب النصل ، أو قطعة صغيرة من الفولاذ معرضة محددة ذات حدين ، توضع في آلة وتحلق بها الذقن ، والشفرة ــ السكين العظيم العريض ، وفي المثل أصغر ألوم شفرتهم أي صغر القوم خادمهم ، لأن يمتهن بالأعمال كما يمتهن السكين بقطع اللحم وغيره ، ان الشفرة بحسب المفهومين السابقين ما هي إلاّ أداة حادة قاطعة لا تكاد تتعدى ذلك إلا أنها تقوم بوظيفة مهمة جدا ، أي أنها سوف تصيب من يستعملها بطريقة اعتباطية بالضرورة إن لم يتمكن من تقدير وظيفتها وإدراكها كونها حادة قاطعة .[2]

ب) .اصطلاحا : الشفرة هي استخدام مجموعة الترميزات المستمدة من مخزون الخبزة الموجودة سلفا من أجل تقديم رسالة يعمد إلى إيصالها بشكل غير مباشر ، في المقابل فإن العملية التي يقوم بها المستقبل للمعلومات هي عملية « الفك » لهذه الشفرة .

كما تعرف أيضا بأنها : " مجموعة الدلائل التي يتم بواسطتها الإتصال بين أفراد الجماعة اللغوية نفسها ويمكن أن تكون هذه الدلائل صوتية (شفرات لغوية : مثل الألفاظ) أو مكتوبة (شفرات طباعية مثل الرسم البياني) أو إيمائية (مثل التحية للعلم الوطني) أو ميكانيكية (مثل الرسائل المكتوبة بنظام المورس) أو رموزا (مثل : لافتات قانون المرور) ". [1]

وبمفهوم آخر يمكن تعريف الشفرة بأنها « كل نظام رمزي يستهدف في العرف ، تمثيل ونقل خبر من المصدر إلى المقصد ، وتقاسم ال Codeهو اشتراك المرسل أو المتلقي في نفس ال Code، أما (أديث كروزيل) فعرفت الشفرة بأنها : " نسق من العلامات يتحكم في إنتاج رسائل يتحدد مدلولها بالرجوع إلى النسق نفسه ، وإذا كان إنتاج الرسالة هو نوع من التشفير فإن تلقي هذه الرسالة

[1] عواطف زراري ، السيميولوجيا العامة ، الشفرة اللونية من المنظور السيميولوجي ، 2018م ، 2019 م ، جامعة الجزائر ، ص56.

وتحويلها إلى المدلول هو نوع من فك الشفرة ، عن طريق العودة بالرسالة إلى إطارها المرجعي في النسق الأساسي ".[1]

فهي نظام محمل بمجموعة معلومات والتي بدورها تتنوع إل " شفرات في المجال الإلكتروني _ الشفرة الوراثية _ شفرة مورس _ ... " ، حيث تحتاج هذه الأخيرة إلى فك فكها والوصول إلى الرسالة المشفرة .

5)_ تعريف الدلالة :

أ) لغة : ورد مصطلح الدلالة في قوله تعالى : " ياأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ".[2]

وفي سورة أخرى قوله تعالى :" فوسوس إليه الشيطان ، قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى "[3]

مشتقة من (د ل ل) بمعنى الإهتداء إلى الطريق ، يقول الزمخشري

"دله على الطريق ، وهو دليل المفازة وهو أدلاؤها، وأدلك على الطريق: اهتديت إليه، ...وهو الدال على الخير كفاعله ".[4]

وكلمة الدلالة تعني لغويا التوضيح والإفهام بقرينة موجودة في الشيئ ، يقول ابن فارس في معجم (مقاييس اللغة) :" دللت فلانا على الطريق ، والدليل الأمارة في الشيئ "[...].

[1] ماجدة سلمان محمد ، توظيف الشفرة الثقافية لإنتاج المعنى في الفيلم الروائي ، فيلم (الكمان الأحمر) أنموذجا ، مجلة الأكاديمي ، العدد 54 ، 2010م ، ص 204.

[2] سورة الصف، الآية 10.

[3] سورة طه، الآية 120.

[4] أبي القاسم جار الله ، أساس البلاغة ، تحقيق محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ج1، ط1، 1419هـ، 1998م، ص 295.

وفي الصحاح للجوهري :'' الدليل ما يستدل به والدليل الدال . وقد دله على الطريق يدله دلالة ودِلالة ودلُولةٌ.''.[1]

ب) اصطلاحا : ذكر في المعجم المفصل في الأدب ''للدكتور مُحَّد التونجي'' حول مصطلح الدلالة أنها هي كون الشيئ بحالة يلزم من العلم به ، العلم بشيئ آخر ، والشيئ الأول هو الدال والثاني هو المدلول ، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص ، وإشارة النص ، ودلالة النص ، واقتضاء النص ، ووجه ظبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتا بنفس النظم أولا ، والأول إن كان النظم مسوقا له فهو العبارة ، وإلا فالإشارة ، والثاني إن كان الحكم مفهوما من اللفظ لغة فهو الدلالة ، أو شرعا فهو الإقتضاء فدلالة النص عبارة عما ثبت بمعنى النص لغة لا إجتهادا ، فقوله : لغة ، أي يعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل ، كالنهي عن التأفيف في قوله تعالى : '' فلا تقل لهما أف '' ، يوقف به على حرمة الضرب وغيره مما فيه من نوع من الأذى .[2]

ب) 1 _ التعريف التشكيلي للدلالة : فهو العلم الذي يبحث عن المدلول في الرسم وخصائصه وأصنافه ونظمه .

ب)2_ التعريف الإجرائي لدلالة : هو مجموعة القوانين والمبادئ التي يشتمل عليها العنصر في اللوحة من خلال انتضامه في الشكل العام .

[1] خديجة عنيشل ، الدلالة بين المفهوم واشكالية فهم النص . مجلة الأثر . العدد 17 .جانفي .2013م ، ص 145.

[2] مُحَّد التونجي ، المعجم المفصل في الأدب ، دار الكتب العلمية،ج1بيروت لبنان، ط2، 1419هـ ، 1999م، ص 443.

الفصل الأول:

و اقع النقد الفني في الجز ائر

وتجليات الرمز.

تمهيد :

إن الأعمال الفنية التي تداولها تاريخ الفن بإختلاف أساليبها وتوجهاتها لاتعد ولا تحصى ، ولولا دور النقد الفني لتراكمت الكثير من الأعمال التشكيلية التي ليس لها معنى ، وذلك من خلال مايقوم به من غربلة وتقييم لهاته الأعمال عن طريق تفسير وفك هاته الرموز وفهم وإدراك معناها ، لكن قبل ذلك يجب التطرق إلى النقد من جانبه النظري وفهم معناه وتوجهاته وكذا الوقوف عند الرموز والأنساق الفنية ومعرفة أصولها ونشأتها .

المبحث الأول : تاريخ النقد الفني وواقعه في الجزائر .

المطلب الأول : مفهوم النقد وتاريخه .

أ) مفهوم النقد الفني:

هناك العديد من التعريفات المعروفة للنقد والنقد الفني الجمالي ، والتي تعتبر في معضمها دقيقة لكنها تختلف في التركيز على جوانب معينة دون غيرها ضمن إطار النقد ، حيث يشار إلى النقد في المفهوم القديم بأنه يمثل مهنة كانت متداولة في أسواق بلاد الشرق ، حيث كان يعرف ب ''الناقد'' وهو شخص يمارس مهنة فحص العملات الذهبية والفضية لتمييز الأصلية من المزورة ، هذا الناقد ليس متخصصا في الأدب أو الفنون بل هو خبير بخصائص المعادن باستخدام وسائل متنوعة ، أبرزها خبرته أو ما يمكن تسميته ''بالحدس''، وفقا لمنطق ''الميتافيزيقا''، أو تجربته التي أسس لها خبرة تتبع منطق ''البراجماتية''، أو استخدام سلسلة من الإستنتاجات والإستقراءات التي تشكل معادلات ذهنية متراكمة للتفريق بين العملات الأصلية والمزيفة .[1]

ب) تاريخ النقد الفني:

ب) 1 . النقد الفني عند الحضارات القديمة:

منذ العصور القديمة حاول الإنسان أن يرسم على جدران الكهوف بعض الأشكال الحيوانية وذلك لأهداف وأغراض متعددة ((سحرية ، تخطيطية ، أو جمالية)) ، ومع تطور حساسية الإنسان تجاه الأشياء شرع في صناعة الأدوات ، شيئا فشيئا تطور هذا الحس وتحول إلى استمتاع وتذوق لقيمة الأشكال وإدراك القيم الوظيفية المرتبطة بالجمالية في هذه الرسوم والأشكال .

لقد ارتبط النقد الفني في الحضارات القديمة برعاية Patronage كما في الحضارات الفرعونية والرافدية ، كان الفنانون مجرد عمال في ورشات فنية خاصة بالمعابد والقصور ، يشرف عليهم

[1] زهير الصاحب وآخرون، قراءات وأفكار في الفنون التشكيلية ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011، 2012 م ، ص 104 (بتصرف).

معماريون ومهندسون يوجهون تلك الأعمال ، أما الحكام والكهنة فهم من كانت لهم السلطة على تحديد الإتجاهات والقيم الجمالية والوظيفية للفن . وذلك بمساعدة هؤلاء المعماريون من خلال تفسيرهم وتوضيحهم هذه الفنون حيث تم منحهم مظاهر تكريم خاصة بوصفهم من كبار موظفي الدولة .[1]

ب) 2 . النقد الفني في عصر النهضة:

تطورت رؤية الفن في عصر النهضة ، حيث تم تفسير وتحليل التراث الثقافي والفني عن طريق الحكم الجمالي ، حيث شهدت هذه الفترة تطور الفن بفضل تغيير وتطور القدرات والمواهب الإبداعية ، وظهر العديد من النقاد أبرزهم (فليبو ألبرتي ق 15) ، الذي كان يرى أن الرؤية الكونية داخل حدود النفس البشرية هي مصدر المعرفة البشرية ، حيث أن كتاباته التي نشرها في فلورنسا أثرت على الفنانين وشكلت بداية لماعرفته الحركة الإنسانية .

خلال هذا العصر سادت نظرية الجوهر المتعلقة بالنقد الفني في أوروبا تحديدا ، حيث أكدت أن دور ووظيفة الفن هو تقليد للطبيعة ، فمهمة الفنان لاتقتصر على نقل الموضوعات كما هي في الواقع بل خلق نموذج أو صورة تخضع لقوانين الطبيعة ، إذ اعتمد الحكم الجمالي على قيمة وجودة العمل الفني في عصر النهضة على قدرة الفنان وموهبته في تصوير عناصر الطبيعة بأشكالها استنادا إلى علم التشريح والمنظور واللون والخط ، إضافة إلى التعبير عن الموضوعات الدينية والمسيحية والموضوعات الكلاسيكية ذات أصول الحضارة الإغريقية القديمة .[2]

[1] طارق بكر عثمان قزاز ، النقد الفني المعاصر دراسة في نقد الفنون التشكيلية ، ط1، 1423هـ، ص63 (بتصرف).

[2] انظر، بن شعبان حورية ، النقد الفني المعاصر بين المعرفة و الثقافة البصرية،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم 2022،2021م ، ص 10 ،11.

ب) 3 . النقد الفني المعاصر ‘‘

كان لدخول الإستعمار أثر على فنون البلدان العربية (مصر ،سوريا ،لبنان..) وبلدان المغرب العربي حيث انتشرت الاتجاهات الفنية الحديثة ، اذ تبنى الفنانون العرب هذه الاتجاهات ومزجوها مع القيم التراثية لديهم، حيث ظهرت تيارات جديدة (الحروفية والتراثية الشعبية) مما أدى إلى إزدواجية في الذوق العام العربي وعدم الفهم كون أن النقد العربي لم يكن مواكبا لتلك المحاولات التجريبية ، ولكن في فترة لاحقة تمكن النقد العربي من مواكبة هذه الحركات التشكيلية وتطور الفن العربي .

وفي البلاد العربية لم يكن للنقد مفكرون ورواد حيث أن جل الفنانين كانوا منشغلون بالأداء في فروع شتى كون أن النقد الفني يشترط التعبير عن وجهة النظر بالكتابة ، فكانت أعمالهم تفتقر للتحليل والتعبير عن ما يجول في طياتها ، فكانت هاته المهمة متروكة لعمال الصحف فكان مايكتب حول هذه الأعمال هو من باب المجاملة لاغير ، وقل مانجد الرأي الذي يقوم ويقول :’’هذا اتجاه أفضل من ذلك وأسباب التفضيل وعدم التفضيل ‘‘.[1]

المطلب الثاني : أهمية وأنوع النقد الفني.

أ). اهمية النقد الفني:

إن للنقد الفني تأثير مهم على الفنون التشكيلية المشكلة لثقافة المجتمع وهذا ما يكسبه أهمية بالغة ، حيث يسعى إلى ترقية الذوق العام عن طريق وسائل الإعلام العامة Mass media، من خلال تفسير هذه اللإنتاجات الفنية ، موازاة مع ذلك فإن النقد الفني يواجه التيارات الفكرية المتعارضة مع قيم المجتمع الخاصة .[2]

[1] انظر، طارق بكر عثمان قزاز ، النقد الفني المعاصر دراسة في نقد الفنون التشكيلية ، ط1 ، 1423 هـ ، ص 79 ، 80 .

[2] طارق بكر عثمان قزاز ، النقد الفني المعاصر دراسة في نقد الفنون التشكيلية ، ط1 ، 1423هـ ، ص5 (بتصرف) .

بواسطة النقد الفني يستطيع الإنسان التفاعل مع العالم المحيط به ، حيث أكد (خضر) في كتابه على هدف النقد المتمثل في فهم الجنس البشري ، فهو يهتم بالفنون البصرية ورؤية الناس لها عن طريق إعطائهم فكرة عن معنى الفن . وتتمثل أهمية النقد فيما يلي :

_القدرة على إصدار الأحكام الجمالية على الأشياء والسلوكيات الموقفية.

_طريقة لإكساب الفرد معايير النقد .

_وسيلة تهذب السلوك الإنساني والإرتقاء به .

_أداة لتنمية الإبداع في الأشكال والرموز .

_تذوق القيم الظاهرة والخفية في المدركات البصرية.

_إكساب الفرد معيار للحكم والمفاضلة يمكنه من تطوير شكل الحياة التي تعكس آثارها على المجتمع. [1]

مما سبق يمكن القول أن للنقد الفني أهمية بالغة متمثلة في نقل الصورة والفكر والثقافة والتراث الفني ، و توجيه الفن والفنانين وتقييم أعمالهم ، والرقي بالذوق العام في المجتمع ، إذ أن الفنون التشكيلية ترتبط ارتباطا شديدا بالمجتمع الذي أنتجت فيه والفنان هو المحرك الرئيسي لهذه العلاقة عن طريق ما ينتجه من أعمال فنية متنوعة.

ب). أنواع النقد الفني:

.1 النقد الكلاسيكي : يعتقد الكلاسيكيون في النقد الفني أن فنون الإغريق والرومان وعصر النهضة تمتلك جميع قواعد الفن ، حيث أنهم يعتمدون في تحليلهم للأعمال على دراسة النسب ، المنظور والمبادئ النفسية بالتركيز على وجهة نظر الفنان إلى الوجود والحياة في الموضوعات.[1]

[1] جنان حميد زغير ، النقد الفني ، أهميته ، نشأته ، أهدافه ورواده ، بحث تخرج ،جامعة القادسية ،كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية ،2018، ص25 (بتصرف) .

.2النقد السياقي : يهدف إلى معرفة الظروف التاريخية والنفسية والإجتماعية التي أنجز فيها العمل الفني و تأثيره في المجتمع ، وكذا العلاقات مابين العمل والأشياء الأخرى.[2]

3النقد الإنطباعي : في نهاية القرن التاسع عشر ظهر النقد الإنطباعي كرد فعل على قواعد النقد الكلاسيكي والسياقي ، وكذا حركة (الفن للفن) لتؤكد على استقلالية العمل الفني ، إذ يؤكد النقد الإنطباعي على فكرة أن الإنطباع الشخصي هو الحكم الأسمى على العمل الفني.[3]

. 4النقد القصدي : يسعى النقد القصدي إلى التعاطف الجمالي مع التجربة الداخلية والنفسية والحالة الذهنية التي توصلنا لمعرفة قصد الفنان وذلك بالتركيز أيضا على تحليل العناصر التي رتب بها العمل الفني للوصول إلى قلب تجربة الفنان الإبداعية . [4]

.5النقد الباطن : حركة ظهرت في القرن العشرين تشدد على ضرورة تجريد العمل الفني من أي تأثيرات خارجية والتعمق في فهم العناصر المكونة له باطنها ، حيث يتطلب النقد الباطن أن يكون الناقد ذو بصيرة نافذة تكشف عن القيمة الجوهرية للعمل الفني . [5]

المطلب الثالث : واقع الحركة النقدية في الجزائر .

1)الحركة النقدية في الجزائر :

1)أ.النشأة:

ظهر النقد الفني في الجزائر تحديدا خلال القرن 17م على يد الكاتب الفرنسي (جان دي لابرويد) في كتابه الطبائع Caractèresوقد تأثر الفنانون الجزائريون بالبيئة الجزائرية ، وكانت

---

[1] محسن محمّد عطية ، غاية الفن دراسة فلسفية ونقدية ، دار المعارف بمصر ، ط2 ، 1996م، ص179(بتصرف).

[2] ياسمين عدلي، ن عدلي م ، نظريات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1432هـ، 2011 م ، ص165(بتصرف) .

[3] انظر المرجع نفسه ، ص 170، 171.

[4] أملاك بنت صالح بن علي البركات ، دور النقد الفني في تنمية مهارات إنتاج التصوير التشكيلي في ضوء نظرية التربية الفنية النظامية ، المملكة العربية السعودية ، قسم التربية الفنية ، الفصل الدراسي الأول ، 1438 هـ ، 1439هـ، ص7(بتصرف).

[5] رحوي حسين ، مقياس النقد الفني ، أسس النقد الفني ، جامعة تلمسان، كلية الأداب واللغات ،قسم الفنون ، أبريل 2020، 27(بتصرف).

محصلة جهودهم بروز فنانين مشاهير على غرار مُحَّد راسم ومُحَّد خدة الذين كانت لهم مدرستها المميزة ، ويعتبر النقاد أنه من الخطأ اعتبار المدرسة الفنية الجزائرية امتداد لمثيلاتها في التعبير حيث تنوعت أعمال مبدعيها بين كتابة الخط العربي وكتابة آيات القرآن الكريم ، وأيضا بين تصوير المساجد والزوايا والأحياء الشعبية. [1]

* حركة النقد في الجزائر :

مر النقد الفني في الجزائر بحركتين نقديتين كبيرتين شكلتا ملامحه وأسهمتا في إثرائه وتطوره ، وقد استطاع هذا النقد مواكبة الجهود النقدية التي عرفتها الساحة العربية والعالمية ، وإجمالا يمكن إختصار هذه المسيرة التي بدأت منذ الثلث الأخير من القرن 19 م إلى يومنا هذا في :

الحركة الأولى : حركة النقد الجزائري الحديث، وينطوي تحت هذه الحركة النقدية مسارين :

أ) مسار تأصيلي(النظرة التقليدية) منذ الثلث الأخير من القرن 19م إلى غاية نهاية الحرب العالمية الثانية .

ب) مسار مدرسي تجديدي: بعد الحرب العالمية الثانية إلى غاية سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم .

الحركة الثانية : حركة النقد المعاصر منذ ثمانينيات القرن المنصرم إلى غاية يومنا هذا ، ويمكن حصر مخرجاتها أيضا ضمن مسارين :

أ. مسار ألسني بنيوي : يقوم باستخدام طروحات النقد الألسني الذي تنطوي تحته عديد المناهج كالمنهج البنيوي والسيميائي والأسلوبي والنقد السردي ...

[1] Https://www.djazairess.ccm>eldjou

ب. مسار مابعد البنيوي : يقوم بتوظيف طروحات مابعد البنيوية ، وهي طروحات مفوضة للمقولات الرئيسية التي بنيت عليها المناهج التي تنطوي تحت مايسمى بالنقد الألسني ومن بعد هذه المقاربات ، التفكيك والنقد الثقافي والنسوي .....[1]

1) ب. الممارسة النقدية التشكيلية في الجزائر :

« تعاقبت على الجزائر العديد من الشعوب والحضارات منذ القدم مما جعلها تزخر بإرث تاريخي وحضاري متنوع بالإضافة إلى الفنون المحلية التي اهتمت بها منذ فجر التاريخ » .

إن الفترة الذهبية للفن التشكيلي الجزائري خلال فترة الإستعمار شهدت حضورا قويا للفنانين من خلال مقاومتهم بالريشة والألوان وفي هذه الفترة عرفت الجزائر سيطرة الثقافة الغربية على أعمالهم (الإغتراب الفني) .

خلال السنوات من (1914 _ 1950) شهدت ظهور فنانين تشكيلين رواد أمثال : مُحَّد إسياخم ، أزوار معمري ، عبد الحليم همش، مُحَّد خدة، مُحَّد تمام ، بشير يلس ، باية محي الدين.... حيث أنهم تشبثوا بالتراث الجزائري والهوية الوطنية التي ميزت مواضيعهم .

برز مُحَّد إسياخم إبان الإستعمار وأنتج أعمالا فنية محملة برموز ودلالات متنوعة ، حيث تطرق إلى العديد من المواضيع إجتماعية ، ثقافية وسياسية ، بهدف توعية الشعب الجزائري بضرورة الكفاح والتشبث بقضية الحرية .[2]

[1] خالد وهاب ، تخصص أدب جزائري/أدب حديث، حركة النقد في الجزائر ،قراءة تأصيلية ،البداية النقدية الفردية والمدرسية ،جوان 2011م.

[2] زوارغي جميلة ، عزوز بن عمر ، واقع الممارسة النقدية في الجزائر بين الفن التشكيلي والسينما، مجلة آفاق سينمائية ،المجلد 7 ،العدد2 ، جامعة وهران 2/1،ص592،593،594(بتصرف).

2) أزمة الحركة النقدية في الجزائر:

خلال الفترات السابقة شهدت الجزائر زخما كبيرا من الأعمال الفنية التشكيلية بكل أنواعها وبإختلاف أساليبها ومواضيعها ، حيث تبلورت الكثير من الرموز وتعددت معانيها وكان من الصعب على المتلقي المنشغل بمقاومة الإستعمار ومحاولة التأقلم مع الأوضاع الإجتماعية والسياسية قراءة وفهم معانيها .[1]

« إضافة إلى الجانب النظري المعتمد في النقد التشكيلي الجزائري وعند البحث في الكتابات النقدية التشكيلية الجزائرية نجد أنها تتمحور في تلك المقالات المتناثرة هنا وهناك في بعض صفحات المجلات مقالات لاتخضع للمعايير والنظريات التي يعتمد عليها النقد الفني التشكيلي .

إنها أزمة من بين الأزمات التي تواجهها الحركة النقدية في الجزائر ، وغياب الثقافة النقدية والتي أصبح يمارسها شباب هواة لاعلاقة لهم بالفن والنقد الفني، هؤلاء الذين أصبحو يتفننون بكلمات إفتتاحية لمعارض فنية دون معرفة ماتحمله تلك الأعمال الفنية المعروضة ، وإن حاولوا الكتابة فهم يقومون بعملية وصف لذلك المعرض أوعمل قائمة جرد لما يحتويه فقط، ليس لهم أدنى فكرة عن تحرير مقال نقدي أو تحليل لتلك الأعمال الفنية النعروضة من أجل تفسيرها للمتلقي وبدوره الحكم عليها».[2]

وهذا ما جعل الرموز والدلالات التي تحملها الأعمال الفنية حبيسة اللوحات ولم تحلل ولم تفسر معانيها للمتلقي بهدف تذوقها والإستمتاع بها بسبب غياب نقاد متمكنين من هاته العملية .

[1] زوارغي جميلة ، عزوز بن عمر ،واقع الممارسة النقدية في الجزائر بين الفن التشكيلي و السينما ، مجلة آفاق سينمائية ، المجلد 7 ، العدد 2 ، جامعة وهران 2/1 ، ص 595 (بتصرف) .

[2] المرجع السابق ، ص 595.

3) أسباب تعطل الحركة النقدية في الجزائر:

يقول الفنان التشكيلي نور الدين تابرحة « معارض شخصية تستقدم من الخارج ومن فرنسا بالذات ، تصرف عليها الملايير، وبعثات فنية ترسل إلى خارج الوطن من أموال الدولة الجزائرية بالملايير ، هي رحلات استجمام أكثر وصفا من معارض ثقافية وفنية » .

يقول البسيوني« يعاني النقد في البلاد العربية أزمة حادة ، حيث أنه لم يرتقي بعد ليصبح مهنة لها روادها ومفكروها وأصحاب الرأي فيها ... نجدهم قد تركوا هذا الميدان لبعض الذين يعملون في الصحف ، أصبح ما يكتب من باب المجاملة أحيانا ، ومن باب التسجيل أحيانا أخرى ، لكن قل مانجد الرأي الذي يقوم ويقول(هذا اتجاه أفضل من ذلك ، وأسباب التفضيل وعدم التفضيل)».

والسبب الرئيسي هو قلة إهتمام المدرسيت بالفن التشكيلي في الجزائر ، حيث أنه في مدارسنا يتم تعويد الطلبة على رسم الأشياء على حقيقتها . من خلال مايسمى بالإستنساخ ونقل الأشكال كما هي ، هذا لايساعد الطالب على اكتساب مهارات تصويرية إبداعية ، في حين أنه الفرد الذي يبدع لاينسخ الأشياء الموجودة في عالمه ، وإنما الأشياء التي يدركها هي التي يتم ترجمتها من خلال العمل الفني ، وفي السايق ذاته من الأسباب المعطلة لحركة النقد هي أن الأنماط النقدية ظلت حبيسة المواضيع التقليدية من رسم وزخرفة ونقش ، في ظل الابتكارات التكنولوجية في الفن المعاصر .

أما المجلات الفنية المتخصصة بعرض أعمال الفنانين وسر حياتهم ، لايمكن إنكار وجود بعضها التابعة لمخابر الجامعات على مستوى الوطن ، لكن الإقبال عليها جد ضعيف ، ظلت حبيسة رفوف المكتبات ، وهذا ماصعب المهمة أمام الحركة النقدية[1]

[1] علال عبد الغني ، طرشاوي بلحاج ،واقع الحركة النقدية وتجربة المرأة التشكيلية الجزائرية ، مجلة جسور المعرفة ،المجلد 8 ، العدد 2 ، جوان 2022م ، ص601، 602، 603 (بتصرف) .

المبحث الثاني: الرمز في الفن التشكيلي الجزائري.

المطلب الأول : مفهوم الرمز ونشأته.

أ) مفهوم الرمز :

هناك تعريفات متعددة توضح مفهوم الرمز منها:

ـ الرمز شكل يدل على شيئ ما له وجود قائم بذاته يمثله ويحل محله أي انه شكل يدل على شيئ غيره .

ـ الرمز يعد أحد صور التمثيل غير المباشر الذي لايسمى الشيئ باسمه ، ويستخدم كوسيلة من وسائل التعبير عن طريق الإيحاء بالمعنى المراد عنه (دون أن يفصح عنه) وهو يقوم بدور التجسيد المادي في حين يكون مغزاه المضمون .

ـ للرمز علاقة بالفكرة التي يعبر عنها وهي علاقة سببية حيث أن الفكرة هي السبب في وجود الرمز ، وهي ما يثيره الرمز في الأذهان ، فالرمز في حد ذاته ليس له مدلول إن لم يكن هنالك خلفية شائعة لمفهوم الرمز »[1]

أ) 1 .مفهوم الرمز فلسفيا :

فسر الفلاسفة الرمز برؤى مختلفة ، حيث اهتم الإغريق الفلاسفة بدراسة الرموز أمثال فيثاغورس الذي اهتم بعلم العدد ، وكذا افلاطون الذي أنكر حقائق الأشياء المحسوسة ولايرى فيها غير صور

[1] منى محمّد أنور عبد الله ، الرمز في الفن الشعبي التشكيلي بمصر واستخدام رموز الحب والكراهية في تصميم المنسوجات ، جامعة فيلاديفيا ، كلية الآداب والفنون ، اكتوبر 2008.

ترمز للحقائق المثالية البعيدة عن العالم الواقعي، أي أن جوهر الرمزية يتعالى عن كل ماهو محسوس ومحدود.[1]

أ) 2 .الرمز عن العرب :

يعرفه مُحَّد غنيمي بلال :((الرمز معناه الإيحاء ، أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة)). بمعنى أنه يعبر عن الدلالات بطريقة غير مباشرة ، يعرفه الناقد إبراهيم رماني بقوله:((الرمز لحظة انتقالية من الواقع الى صورته المجردة وهي الإطار الفني الذي يتم فيه الخروج عن الإنفعال النباشر الى محاولة عقلنته ، وهو تجسيد للإنفعال في قالب جمالي)).[2]

أ) 3 . الرمز عند الغرب :

يطلق الرمز لغة عند الفرنسيين على شكل أو علامة أو إلى شيئ مادي له معنى اصطلاحي كالكلب يرمز إلى الأمانة وكالرموز التي تدل على عناصر كيميائية وكالعلامات التي على قطع النقو مشيرة إلى مواقع صكها ، إن الرمزية في الأدب ظهرت في فرنسا ، حيث يتمثل جوهرها في الإيمان بعالم من الجمال المثالي ، والاعتقاد بأن هذا العالم يتيسر الوصول إليه عن طريق الفن .[3]

ب) نشأة الرموز :

لقد سعى الإنسان منذ العصر الحجري أن يطور طرق وأساليب التواصل ونقل المعارف، وجسدت هذه الكتابات في العديد من الأعمال الفنية كفن الرسم والنقش والنحت .

---

[1] إسراء قحطان جاسم ، توظيف الرمز في منجزات الفنان علاء بشير ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ،المجلد 28 ،العدد 11 ، قسم التربية الفنية ،كلية الفنون الجميلة ،جامعة القادسية،العراق،2020م،ص213(بتصرف).

[2] منوش أحلام ، ويثاس عليمة، الرمز ودلالاته عند تميم البرغوثي ،ديوان(في القدس) انموذجا ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي،جامعة مُحَّد الصديق بن يحي ،جيجل ،2016_2017م ، ص15(بتصرف).

[3] بلجرو ليندة ،دلالات رموز الحضارات القديمة في الفن التشكيلي الجزائري من خلال الطاهر ولمان ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات فالفنون التشكيلية ،جامعة ابي بكر بلقايد ،تلمسان، 2020_2021م ،ص8(بتصرف) .

وتعود نشأة الرمز الى عصور قديمة حتى قبل اكتشاف الكتابة حيث كان سبيل عيش الجماعات البدائية مقتصرا على صيد الحيوانات وهذا ما تبرزه أغلب الصخور وجدران الكهوف ، وقد مس بعد ذلك اكبر وأهم الحضارات كالحضارة الفرعونية والبابلية والسومرية وغيرها ...الخ ، فنجد هنالك رموزا من القصص الأسطوري لبلاد الإغريق والرومان ، ورموزا من قصص البطولة والصراع ونماذج من الحيوانات المجنحة وطائر الطاووس .. فمثلا عثر على أواني فخارية قد زخرفت بخطوط هندسية وبها رموز .

وقد استمر وتطور الرمز حتى العصر الإسلامي أين تم تصنيفه إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي إما رموز دينية ، رموز سياسية أو اجتماعية ، حيث أن الرمز يقبل التراكم الثقافي وينمو على مر العصور إلى جانب أن الرمز في طبيعته الجمالية يقبل التفاعل مع التطور الحضاري الثقافي ، لذلك فإن ابتداع رمز جديد لايقضي على ما كان قبله ولايصبح الرمز مهجورا بل يحتفظ بقيمته كونه يعبر عن فكرة تشمل الدوافع الإنفعالية والثافية والإجتماعية .[1]

ومن جهة أخرى يمكن تصنيف الرموز التي وصلتنا من العصر الإسلامي إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي إما رموز دينية ، او رموز سياسية ، او رموز اجتماعية. ، فمن الرموز السياسية التي استخدمت طائر الصنفر حيث يرى فيه العلماء أنه رمز استعمل للملوك والأمراء وكذلك رمز الأسد الذي يعني القوة ، ومن الرموز الاجتماعية رمز الارنب الذي ارتبط بالحظ السعيد ، وليس معنى أن هنالك تصنيفا للرموز انه يوجد انفصال قائم بينهما اذ يلاحظ ان بعض الرموز السياسية والاجتماعية منبثقة من مفهوم ديني وذلك نظرا لسطورة الدين وتمكنه من قلوب الناس وعقولها .[2]

[1] زريبي أحلام ، بوبكر حميدة ، دلالة المخطوط (الرموز) في الفن الشعبي النسوي الصناعة التقليدية انموذجا ، مجلة سلسلة الأنوار ، المجلد 11 ، العدد1 ، 20 ماي 2021 م ، ص 46 ، 47 (بتصرف) .

[2] منى محمد انور عبد الله ، الرمز في الفن الشعبي التشكيلي بمصر واستخدام رموز الحب والكراهية في تصميم المنسوجات ،جامعة فيلاديفيا ، كلية الآداب والفنون ، اكتوبر 2008.

المطلب الثاني : وظيفة الرمز في الفن التشكيلي

« الرمز تعبير اصطلاحي يحل محل غيره ويصبح بديلا عنه كعلاقة اصطلاحية رمزية ، تستخدم استخداما متصاعدا لتمثل مجموعة من الأشياء أو نوعا من أنواع العلامات ، ومن خلال هذ التعريف يتبين لنا أن للرمز وظيفة مهمة وهي إرساء رابطة العلاقة بين الناس أي أنه يحدد فعلا اجتماعيا بمعنى أخر أنها واقع داخل المجتمع». [1]

يمكن القول أن الرموز هي الوسيلة التي يستخدمها الفنانون ليعبروا عن أفكارهم الكامنة والوجدانية وكذا معتقداتهم ، بطرق مبتكرة ابداعية تتجاوز حدود المعنى الظاهري المتعدد الأبعاد ، فهي تجعل من العمل الفني تجربة غنية تدفع المشاهد والمتلقي وتجذبه للتأمل والتفسير الشخصي ، حيث أن هاته الرموز هي جزء لايتجزأ من التعبير و التجريب فهي تأخذ مجرى آخر في التعبير عن الهوية والإنتماء وكذا القضايا الأيديولوجية و الإجتماعية ، فمن خلالها يتمكن الفنان المبدع من التعريف ببيئته وعاداتها ونمط عيشه .

المطلب الثالث : فنانوا الرمز الجزائريون (نور الدين تابرحة) انموذجا .

إن فنانوا الرمز الجزائريون هم فنانون ظهروا في ثلاثينيات القرن الماضي (سنوات 1930م) ، ولما ادركوا الستينيات(سنوات1960م) استلهموا من خلال مواكبتهم للفن التجريدي ايقاع الحرف العربي ،حيث قام (جان سيناك Jean Sénac (1926 -1973بتنظيم أول معرض جماعي ظم مجموعة من الفنانين (أكسوح ،باية ،بن عنتر ، بوزيد ، قرماز ، خدة، ميزونسيل، ماريا مينون، مارتيناز ، نايار ..). حيث شكلت النهضة النواة الاولى لرسامي الرمز بالجزائر . وأشار سيناك في مقدمة المعرض الذي أقامه خدة بالمدينة الفرنسية ((ان لوحات خدة الثقيلة بسماكتها وكتلتها أعلنت عن ظهور الرموز ..ان الرمز الذي يعود الى قرون عدة ،وينحدر من الدواوير والمداشر المنعزلة ،

[1] خمائل شاكر أبو خيضر ، الرمزية في الفكر الديني في حضارة بلاد الرافدين وحضارة إيران قديما ، الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية ،العدد 55 ، 2016م ، ص 445.

وينبعث من أغاني المداحين يدل على ديمومة مايمكن أن نسميه ‘‘مدرسة الفنون’’ في المغرب العربي)) . واحد اسباب اطلاق سيناك لهذه التسمية هو مالاحظه من ارتباط في اعمال خدة وبن عنتر بين بعض الرموز وحرف النون ، ان بن عنتر وخدة وأكسوح لم يتوقفو عن إحياء الرمز وكذلك باية ومارتيناز ، والى جانبهم اسياخهم كلهم عمدوا على احياء الرمز وتحريره ، حيث كان ظهور جماعة ‘‘ الأوشام ’’ حدث مهم بالنسبة لمدرسة فن الرمز الجزائرية ، فقد جاء في بيان تأسيسها ’’ ان الرمز اقوى من القنابل’’[1]

[1] عاشور نعيمة ،جمال مفرح ، الرمز والهوية في اعمال نور الدين تابرحة ،مجلة النص ،المجلد 10، العدد 1 ، 2023م ،ص 409، 410، 411 (بتصرف).

الفنان نور الدين تابرحة:

الفنان نور الدين تابرحة فنان تشكيلي جزائري ولد سنة 1967م بولاية بسكرة ، فنان عصامي تتميز أعماله بالجرأة من خلال المزج بين الأصالة والمعاصرة ، تتمثل منتوجاته الفنية في التركيز على الهوية الجزائرية بواسطة الفن ، والتطرق إلى القضايا الإجتماعية في أعماله حيث تتميز اعماله بالرمزية العميقة ،هاته الرموز مستلهمة من التراث الشعبي الجزائري . وهذه أمثلة ونماذج عن بعض أعماله :

1/مجموعة "توقيعات روحية"

2/ مجموعة " وجوه وأحساسيس" المصدر : نور الدين تابرحة.

الفصل الثاني :

آليات النقد الفني في فك شفرات الرموز الفنية.

تمهيد :

ان النقد الفني هو الوسيلة الرئيسية التي تسهل فهم العمل الفني من خلال تقييمه الموضوعي لجميع العناصر المشكلة للوحة التشكيلية ، بتدخل التذوق الفني والذي من خلاله نتعلم كيف ننظر إلى العمل الفني ليس فقط من الجانب الجمالي بل كنص يحمل في طياته كم من الرموز والدلالات التي أخفاها الفنان بين الخطوط والألوان والأشكال ، بالإضافة إلى مايسمى بعلم العلامات أو السيميولوجيا والتي تسهم هي أيضا في فهم دلالات هاته الرموز .

المبحث الأول: التذوق الفني وشروط الناقد .

المطلب الأول:

أ) مفهوم التذوق الفني:

إن التذوق الفني هو عملية فردية شخصية ترتكز على تجربة وذوق كل فرد والذي يتأثر هو كذلك بالعصر والثقافة المحيطة به .

« إن مصطلح التذوق الفني ظهر في دلالاته الفنية في انجلترا منذ عام 1760م ، وتشير عفاف فراج أنه في عام 1712م ذكر الناقد الكندي ''نورثوب فراي'' و''أديسون '' أن معظم اللغات تستخدم هذه الاستعارة الخاصة بالتذوق في مجال الأطعمة والمشروبات إلى السلوك الخاص بالمجال الفني من أجل التعبير عن ملكة العقل التي تقوم بتمييز كل الأخطاء البادية ، من أجل التعبير عن ملكة الرسم والتصوير ، وأورد عبد الحميد أن '' أديسون'' عرف هذه الملكة بأنها ملكة الروح التي تنبه إلى مظاهر الجمال لدى أحد المؤلفين وتستجيب لها من خلال الكراهية أو عدم التفضيل ، وليس معنى ذلك أن ظاهرة التذوق الفني هي ظاهرة معاصرة بل هي ظاهرة شغلت أجيالا من المفكرين والفلاسفة منذ أفلاطون وحتى الآن » [1]

ب) . الفرق بين التذوق والنقد الفني .

التذوق الفني :

التذوق الفني عبارة عن عملية اتصال تتم مابين الفنان المبدع للعمل الفني والمتذوق الذي يتذوق العمل الفني وهذا الأخير يعتبر الوسيط مابين المتذوق والفنان ، إن التذوق هو الإحساس بالجماليات للشيئ أو للعمل الفني أو للأشكال وله علاقة بالشخص المتذوق فالتذوق يختلف عن شخص لآخر ويتدرج

[1] سعدية محسن عايد الفضلي ، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، 2010م ، ص 146، 147 .

ويتباين وذلك لعدة أسباب منها (الثقافة والتربية والبيئة المحيطة وظروف العصر الذي يعيشه المتذوق) ، وهو صفة من صفات الباحث عن القيم والمدركات والأشياء الموجودة في العمل الفني ، دون أي تعصب أو تحيز بالنظر في العمل ، وهو صفات الإنسان السوي المستشعر بالجمال في قدرة الله في خلقه أولا وفي نفسه ثانيا .[1]

النقد الفني:

يؤدي أحيانا إلى الخسارة في القيمة الجمالية ، فالتحليل يكشف لنا عن أخطاء في العمل لانراها في الوقت الذي يكون انتباهنا فيه منصرفا بطريقة جمالية لهذا العمل ، ومن الممكن جدا أن يؤدي إلى إعاقتنا عن الإستمتاع بالعمل مرة أخرى بنفس القدر الذي كنا نستطيع أن نستمتع بهذا العمل لو لم نقم بتحليله ، حيث يكون الذهن مسيطرا في حالة النقد الفني ، فهناك وعي عقلي كامل لإستخدام القواعد للحكم على العمل الفني ، ولهذا السبب كان الفنانون في كثير من الأحيان يتشككون في نقاد الفن ويعادونهم ، إذ أنهم يحاولون التنقيب عن العيوب في الأعمال الفنية ، وهنا يبحث النقد الفني في عناصر العمل كل على حدة ، ثم علاقة الأجزاء ببعضها البعض ، وهذا يحتاج إلى تحليل أجزاء العمل الفني.[2]

---

[1] ياسمين ن ، عدلي م ، نظريات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي ، ط1 ، 1432 هـ ، 2011م ، ص 204 (بتصرف).

[2] المرجع نفسه ، ص 205 ، 206 (بتصرف)

المطلب الثاني : الناقد الفني وشروطه .

. 1 مفهوم الناقد الفني :

« الناقد الفني هو ذلك الشخص ذو الثقافة والمعرفة الفنية والعالية الذي يعمل على تفسير العمل الفني وإطلاق الحكم عليه من أجل أن يكشف للجمهور أي غموض في العمل الفني ليضيف الحيوية واللذة الى تجربتنا الجمالية » .[1]

« فهو شخص يحاول تفسير وتوضيح العمل الفني في تفكيك معاني الرموز أو تتبع البناء التشكيلي للأثر الفني ، ويكشف لنا دلالاته التعبيرية ، فهو يصف من خلال تذوقه في العمل التأثير الذي ينبغي أن يكون لذلك الأثر الإبداعي على المتلقي » .[2]

2. وظيفة ودور الناقد الفني:

« لعل مهمة الناقد الحديث تكمن في دراسات العلاقات الحية بين الأجزاء الداخلة في البناء الفني بوضوح أكثر ، وبذلك يستطيع أن يستمتع به بصورة أنضج وأعمق ، وبالتالي يمكنه أن يصدر عليه حكما موضوعيا بعيدا عن الإنطباعات الوقتية والتأثيرات العابرة ». [3]

يقوم الناقد الفني المتمرس بربط العمل الفني بالمدرسة أو التيار الذي ينسب إليه هذا العمل ، ويحدد مصادر أصوله الفكرية والفلسفية ، ويعين الخصائص المميزة لكل مدرسة فنية ويقوم بمقارنتها بالقواعد الكلاسيكية وبالتيارات الفلسفية الشائعة ، ويتتبع الناقد كل ظاهرة جديدة في مجال الفن ويحاول التماس الجديد فيها ، ووجه الإبداع والعوامل المؤثرة فيها.

---

[1] كاملي وسام ، النقد الفني وانعكاسه على الفن التشكيلي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2020 ، 2021م ، ص 28 .

[2] يغمور أسماء ، بوعبسة ميلودة ، أثر الشكل على اللوحة الفنية في النقد التشكيلي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكلية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2019 ، 2020م ، ص 11 .

[3] نبيل راغب ، النقد الفني ، دار مصر للطباعة ، دط ، ص 8.

. 3) الشروط والصفات الواجب توفرها في الناقد الفني:

يقول جيروم حول الناقد الفني الجيد: « الناقد الجيد هو الذي يكيف أساليبه ومعايير القيمة لديه تبعا للعمل الخاص الذي يدرسه ، ومن ثم فإنه يستخدم في الحالات المختلفة أنواعا مختلفة من النقد كما أنه يضع في اعتباره الجمهور الذي يكتب له ، ومستوى ذوقه ومدى تعوده على عمل له هذا الأسلوب أو النمط » .

ويفضل في الناقد أن يتصف بما يلي :

. 1أن يكون لديه خبرة فنية عالية في مجال اختصاصه .

. 2أن ينتقد العمل الفني وفقا للعصر الذي ظهر فيه .

.3أن يكون على معرفة بالفنان وسايكولوجيته .

. 4أن ينتقد كل عمل وفقا للطريقة التي نفذ بها العمل (الخامة وأسلوب الإنتاج) .

. 5 أن يبتعد عن المواقف الشخصية .

. 6 ان يكون قادرا على البحث عن العلاقة التي تربط العمل الفني بغيره من الأعمال المختلفة » [1]

استنادا إلى ماسبق يمكن القول أن الناقد الفني هو العقل المفسر والمدبر والعين البصيرة للفنان ولأعماله الفنية من خلال خبرته ودرايته الشاملة بمجال الفن ، فهو يقدم نقدا يمكن تذوقه من قبل الآخرين وتفسير ماتحمله الأعمال الفنية من رموز ودلالات .[1]

[1] ياسمين ن، عدلي م ، نظريات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط1 ، 1432 هـ ، 2011 م ، ص 159 ، 160 .

المبحث الثاني : آليات إشتغال النقد الفني.

يتوقف النقد الفني في حكمه الجمالي على الأعمال الفنية على عدة نظريات ، وفيما يلي عرض لتطور هذه النظريات :

1) النظرية الواقعية (نظرية المحاكاة) :

تهتم بالإجابة عن التساؤل (ماهو الفن الجميل ؟) ، فهي تعتبر ان الفن محاكاة وأنه (الترديد الحرفي الأمين لموضوعات التجربة المعتادة وحوادثها) ، وأن يكون العمل الفني مشابها للنموذج الموجود في الحقيقة ، حيث يركز نقد هذه النظرية على ظاهرية وواقعية هذا العمل الفني .[1]

2)النظرية الشكلية :

ظهرت في بريطانيا أوائل القرن العشرين تقوم على أساس نظرية (الفن للفن) ، معيارها في الحكم على العمل الفني هو التنظيم الشكلي ، حيث ترفض كل صور المحاكاة ويمكن تعريفها كالتالي ((ان القراءة الشكلية للعمل الفني تتضمن التطرق إلى حالة ومظهر العمل الفني والخامة والموضوع وشخصية الفنان وأدواته المساعدة ، أيضا مقارنة العمل الفني بأعمال أخرى لنفس الفنان .[2]

3) نظرية المضمون :

تقوم أساسا على ترك الحرية للناقد في تحليل وتفسير العمل الفني انطلاقا من توجهات واستنباطات يوظفها الناقد حيث تتجاوز طبقات المعاني الجمالية الظاهرة في الأعمال الفنية التعبيرية ، وتبحث عن معان أكبر وأعمق من ذلك، وتعتبر هذه النظرية أن الفن وسيلة وأداة تخدم وتؤثر على السلوك الإنساني .[3]

«كما أن هناك نظريات أخرى تناولت مضامين العمل الفني:

_ النظرية الأيقونية .

_النظرية السيميوطيقية .

_النظرية البنيوية .

_النظرية الأدائية .

_النظرية المفتوحة ».[4]

.[1]طارق بكر عثمان قزاز ، النقد الفني المعاصر ، دراسة في نقد الفنون التشكيلية ،ط1 ، 1426 هـ ، ص 25 (بتصرف) .

.[2]انظر المرجع نفسه ، ص 26 ، 27 .

.[3]شيخي حبيب ، أهمية وأسس النقد الفني التشكيلي ، تحليل نقدي للوحة " المرأة والطفل" للفنان مُحَّد إسياخم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،تخصص نقد فنون تشكيلية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ،2017 ، 2018م ، ص 28 (بتصرف) .

.[4]انظر المرجع السابق ، ص 29 .

المطلب الثاني: خطوات النقد الفني.

« تتعدد الطرق والأفكار التي ترتب خطوات طرق النقد الفني و الطرق النقدية المعاصرة إلا أن معظم النقاد المعاصرين يحددون خطوات النقد الفني بأربع مراحل هي الوصف والتحليل والتأويل والحكم وعلى رأسهم فيلدمان Feldman1893وايضا جيتسكل Getskill1958و سميث Smith1967.و همبلين Hamblin 1984.وآخرون » .[1]

[1]ملاك بنت صالح بن علي البركات ، دور النقد الفني في تنمية مهارات إنتاج التصوير التشكيلي في ضوء نظرية التربية الفنية النظامية ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود ، قسم التربية الفنية ، 1438، 1439هـ ، ص 8.

_خطوات النقد الفني عند إيدموند فيلدمان :

الوصف : إجراء قائمة جرد لعناصر ومفردات العمل الفني لكل ماهو مرئي ومباشر ، يشير قزاز (أنه كي لا يتم إصدار الأحكام على العمل الفني أو التعبير عن المشاعر التي تتأثر أثناء الوصف فقط نكتفي بوصف العناصر).

وأن تكون اللغة خالية من التلميحات عن المعنى .

التحليل الشكلي : جمع الأدلة لتأويل العمل الفني والحكم عليه ، يعتمد على الوصف والبحث عن المعاني التي تعكسها الأشكال (ظاهرية . ضمنية) حيث أن هذه المعاني تتعلق بالقيم الفنية والمقومات الخارجية للعمل الفني مثل ارتباط العمل الفني باتجاه أو طراز.

التفسير : وهي من أعقد خطوات طريقة فيلدمان ، وعرف التفسير بأنه (عملية إيجاد وإكتشاف المعنى الشامل للعمل الفني الذي وصفه وحلله الناقد) ، حيث يتم الوصول الى المعاني التي تعرض لها الفنان بوصفها وتحليلها شكليا وضمنيا فيتم في هذه الخطوة عرض ماتوصل له الناقد بشكل مكتوب او لفظي .

الحكم : يشمل الحكم على الجوانب الايجابية والسلبية ، حيث يجب أن يعتمد الناقد على نطاق واسع من الأعمال المماثلة في الزمان والمكان حتى يكون يحكمه دقيق . [1]

المطلب الثاني : التحليل الرمزي .

بالإضافة إلى كون العمل الفني وسيلة للإستمتاع فإنه يحتوي على رموز ودلالات لاتتوقف عن تطوير معانيها ، وقد يحمل أكثر من تفسير ، وعند تفسير معاني العناصر الموجودة في العمل الفني يصبح الوصف مشبعا بالمعاني ، فخلال عملية استخلاص معاني الرمزية من الأعمال الفنية في محاولة تنمية مستوى الذوق الجمالي يصبح فهم مضمون اللوحة سهلا وممتعا في آن واحد ، ورغم أن مهمة

[1] المرجع نفسه ، ص 9 (بتصرف) .

الناقد الفني هي اكتشاف المعاني من الأعمال الفنية وإبراز أهميتها إلا أن هذه الأعمال تعد مصدرا هاما للمعلومات عن القيم والسمات الأساسية والأفكار والعادات والتاريخ معا.

إن القارئ يستخدم مايسمى بالتأويل للأشياء من تجاربه السابقة والحالية مما يدعم معنى العمل الفني ، حيث يشتمل التحليل التأويلي على المعاني التمثيلية والرمزية ، إذ أن عبارة خط حيوي لا تشير فقط إلى إدراك الخط وإنما إلى تأثير هذا الخط على المشاهد ، حيث أن استخلاص التحليل الشكلي والرمزي يتم من خلال ادراك العلاقات الناشئة بين الأشكال والخطوط والألوان .

التحليل الرمزي يكون في العمل الفني من خلال دراسة معاني الموضوع الأكثر أهمية ، حيث يحاول فيها صاحب العمل الفني بربطها بمعاني أشكال أخرى ، ومن جهة أخرى يمكن القول أن التحليل البنائي في النقد يتجاوز العلاقات المحسوسة من أجل أن يكشف عن البنية الأساسية في أي عمل فني استنادا إلى مبدأ إكتشاف السمات الجمالية والرمزية باستخدام طرق التحليل .[1]

المبحث الثالث : التذوق الفني وآليات إشتغال السيميولوجيا.

المطلب الأول: مراحل التذوق الفني .

المراحل التي يمر بها المتذوق للعمل الفني هي كالتالي :

1. التوقف : أي توقف المتذوق عن التفكير الإنفعالي نحو العمل الفني نحو مزيد من التأمل ومعايشة التجربة الفنية ليتمكم من قراءة الموضوع الفني وتذوق جماليته .
2. العزلة : اعتزال المتذوق عن المؤثرات الخارجية المشوشة لعملية التذوق ، فهذي تجذب المتذوق من مجاله الإدراكي وتعزله عن العالم الخارجي ليدخل في حوار بصري مع العمل الفني.

[1] حسن مولود الجبو ، السمات الجمالية والرمزية للوحات الفنية بقسم الفنون ، مجلة كلية الآداب ، ج2 ، العدد 29 ، يونيو 2020م ، ص 380 ، 381 ، 382 (بتصرف) .

3. التصور : وهو الإحساس بأن العمل الفني ليس حقيقيا وأنه عبارة عن ظاهرة ، حيث يركز المتذوق على المضمون الشكلي للعمل دون الموضوع أو الفكرة الخاصة بالعمل الفني .

4. الحدس : إن الموقف الحدسي للمتذوق يمكنه من مباشرة مهاراته المعرفية كإستدلال ، بالإضافة إلى الحدس المباشر الناتج عن تفاجؤ المتذوق بالجماليات في العمل الفني.

5. الإنطباع : إن الجانب الإنطباعي يركز على العواطف والإنفعالات التي يشعر يها المتذوق تجاه العمل الفني والذي هو في الاصل نابع من الشخصية الإنسانية للفنان. [1]

6. التداعي : وقد تثير هذه الإنفعالات ذكريات ماضية لنا نشعر بالتأثر ، وإذا ما بالغنا في هذا الاتجاه بحيث أغفلنا الأثر الفني وانطلقنا في أحلام اليقضة متتبعين ذكرياتنا فإننا ننحرف عن موقف التذوق الفني الخالص، وهذا ما يحدث غالبا لأكثر المستمعين للأعمال الموسيقية المتصلة بالعواطف .

7. التقمص الوجداني : وهو أن نضع أنفسنا موضع الأثر الفني ، فتحدث بيننا وبينه مشاركة وجدانية أو محاكاة باطنية وهذا هو الذي يجعل انفسنا نشعر بآلام أبطال المسرحية ويظهر على تعابير وجوهنا مايشير إلى تقمصنا لمواقف أبطالها وتواجدنا معها . [2]

المطلب الثاني : آلية اشتغال السيميولوجيا في التحليل الفني .

. 1مفهوم السيميولوجيا:

« السيميولوجيا أو مايطلق عليه السيميائية بالإنجليزية , Semioticهي عبارة عن العلم الذي يدرس طريقة استخدام الإشارات والدلالات ويعتبر اللغوي السويسري فرديناند دوساسور

[1] أكمل حمدي أحمد عبد الله ، النظريات المعرفية في تفسير التذوق الفني لفنون مابعد الحداثة ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، المجلد 8 ، العدد 40 ، يوليو 2023م ، 166(بتصرف) .

[2] ياسمين ن، عدلي م ، نظريات في علم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،ط1 ، 1432هـ، 2011م ، ص 191.

.Ferdinand de sussureأحد المؤسسين لهذا العلم ، حيث أنه قام بتعريفه على أنه حياة العلامات داخل المجتمع ، كما قال الفيلسوف الانجليزي جون لوك Jhon Lockeباستخدام المصطلح في القرن 17م ، حيث عرفت بالعلامة أو الإشارة على أنها شيئ يستعمله شخص ما لهدف محدد ، وهذه العلامة ليس لها معنى حيث تتنوع المعاني وتتغير بشكل مستمر ».[1]

« تدرس السيميولوجيا الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة والعلامات اللغوية وغير اللغوية داخل الحياة الإجتماعية لتحقيق عملية التواصل بين الأفراد ، كما نجد الناقد الجزائري (قدور عبد الله) يعرف السيمياء بأنها (علم الإشارة الدالة مهما كان نوعها أو أصلها ... وأن النظام الكوني بكل مافيه من إشارات ورموز هو نظام ذو دلالة والسيمياء تختص بدراسة بنية هذه الإشارات وعلاقتها في هذا الكون ، وكذا توزيع وظائفها الداخلية والخارجية».[2]

.2المناهج السيميولوجية وعلاقتها بتحليل اللوحة الفنية التشكيلية:

إن علم السيميولوجيا يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حيث يكون قادرا على حمل المعنى ، وبالوصول إلى عصر هيمنة الصورة أصبح من الضروري إيجاد طريقة لتحليل الرموز داخل هذه الصورة وتأويلها لفهم المعنى الذي تحمله ، (كلمة صورة تعني التصوير والتمثيل والمحاكاة فالصورة هي التي تنقل لنا العالم إما بطريقة حرفية مباشرة وإما بطريقة فنية جمالية) ، ولكن قبل أن نصل إلى تحليل الصورة لابد من تحديد نوعها فهنالك (الصورة الفوتوغرافية ، التلفزية ، الرقمية ، الأيقونية ، الإشهارية ، السينمائية والتشكيلية) ، حيث انه لكل نوع من انواع الصور البصرية مقاربة لتحليلها سيميولوجيا ، ومن جهة أخرى نتحدث عن المنهج السيميائي الذي لايطرح تساؤل : هل تمثل هذه اللوحة تلك الحقيقة أم لا ؟ ، وانما كيفية تشكيلها ، ولهذا يجب تحليل العلامة في الفن التشكيلي واهم ما يشكل

[1] أسماء الدسوقي أمين ، سيميولوجيا الوجه الإنساني داخل الصورة البصرية بين التعبيرية والتراكمية الذهنية في فن الرسم ، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون ، المجلد 22 ، العدد 2 ، ص 52.

[2] نورة غانم ، بثينة صيدون ، سيميولوجيا الخطاب المسرحي الجزائري المعاصر (مسرية الشروق) لصالح مباركية نموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي ، برج بوعريريج ، 2020م ، 2021م ، ص 6_ 7 .

اللوحة الفنية عناصرها التشكلية حيث ان للعناصر قدرة عالية على التعبير لكونها قادرة على الايحاء بالمعاني بنفس قدرتها على التصريح بها ، فهي قادرة الايحاء بانواع المعاني العامة والمتجسدة التي تحقق عن طريق استخدام العناصر المكونة للشكل بانتقاء واختبار) ، والمنهج الخاص بالصورة التشكيلية أو اللوحة التشكيلية هو منهج التحليل السيميولوجي الفني ل (لوران جيرفيرو) .[1]

[1] ريان بشيري ، سمير بوعناني ، سيميائية اللوحة الفنية التشكيلية عند الفنان (ايتيان دينيه) ، تحليل سيميولوجي للوحة فتيات ترقص وتغني ،مجلة النص ، المجلد 10 ، العدد 2 ، 2024 م ، ص 196 ، 197 (بتصرف) .

الفصل الثالث

تحليل لوحة (اللطيم) انموذجا

للفنان خالدي خالد

من خلال هذا الجانب التطبيقي سنتطرق الى تطبيق ما تناولناه في الفصول السابقة حول دور النقد الفني وطرقه في فك شفرات الرموز الفنية . ولهذا اخترنا لوحة (اللطيم) للفنان خالدي خالد كأنموذج لدراستها وتحليل رموزها انطلاقا من قواعد النقد الفني.

وقبل الخوض في تحليل اللوحة سنتطرق أولا إلى لمحة عن السيرة الذاتية والفنية للفنان.

المبحث الأول: السيرة الذاتية والفنية للفنان خالدي خالد.

1. ميلاده:

ولد الفنان خالدي خالد في يوم الواحد والعشرين من شهر ماي سنة ألف وتسعمائة وواحد وسبعون في ربيع كان مميز.في الرحيات بلدية البيوض ولاية النعامة ، في أسرة فقيرة الحال، أبوه خالدي معمر مجاهد في صفوف الثورة التحريرية ، وأمه بحري عائشة ، حيث كان نشاط العائلة تربية المواشي والأنعام ، ترعرع خالد في بيئة ريفية بسيطة مما جعلت منه فنانا قبل أوانه، ذلك لتأثره بتلك المناظر الطبيعية والواسعة الفسح التي تعطي خيالا خصبا وكبيرا للطفل قبل نضجه.[1]

2. طفولته ومساره الدراسي:

التحق الفنان خالد بالمدرسة القرآنية في سن مبكر ، كانت لديه ملكة في الخط وكتب على اللوح القرآني كان ذلك بمثابة ترويض اليد على الكتابة وعملية إشباع لها ، حيث تعلم كتابة الحروف قبل ان يلتحق بمقاعد الدراسة وهذا ما ميزه عن أقرانه ، انتقل مع عائلته للعيش في مدينة المشرية قبل

[1] الواكل محمد رضا ، أد طرشاوي بلحاج ، مدرسة الحروفية في الجزائر الخطاط خالدي خالد أنموذجا ، جسور المعرفة ، المجلد 7 ، العدد 3 ،سبتمبر ،2012م ، ص 92، 93(بتصرف) .

التسعينات ،وفور انتهائه من المرحلة الإبتدائية درس بصفة داخلية في المتوسطة حيث كان متفوقا عن زملائه سواء من الناحية التعليمية أو الناحية الفنية ، شرع في ممارسة الرسم والخط ، ثم انتقل بعدها الى المرحلة الثانوية أيضا بصفة داخلية تميز بأخلاق عالية كونه من أسرة محافظة متواضعة ، كان يمارس الخط العربي من خلال إعادة كتابة المجلات والجرائد وتقليد الخطوط العربية المتنوعة ، وشرع في اقتناء ادوات الرسم المتنوعة ليمارس موهبته ، تحصل على البكالوريا تخصص تقني محاسبة ،تميز خالد بملامح جميلة وشخصية قوية ترفض الظلم انتجتها الظروف التي عاشها .بعد هذا انتقلت العائلة لمدينة (سفيد) بولاية سعيدة فتزوج واستقر هناك.خلال هاته السنوات توظف خالد في عدة مجالات التعليم ومدير مؤسسة تربوية سنة 2005، تخرج من كلية الاقتصاد والتسيير سنة 2006

فكر خالد في دراسة الفنون فتحصل على البكالوريا مرة اخرى سنة 2012 وسجل بكلية الفنون في مستغانم وتحصل على ليسانس ثم اكمل الماجيستير في جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان تخصص دراسات فالفنون التشكيلية ، تحصل الفنان خالد على الدكتوراه سنة 2018 المرتبة الأولى عن جدارة واستحاق بأطروحة عنوانها((الفلسفة الجمالية لفن الخط العربي بين الأصالة والمعاصرة بالجزائر)) , وهي ثالث اطروحة في الجزائر تتحدث عن الخط العربي. [1]

.3 مسار ومعالم تكوين أسلوبه:

إن تجوال الفنان وزيارته لمختلف البلدان والتقائه واحتكاكه مع فنانين عدة هو بحد ذاته تكوين ، حيث أن خالد بعد مشاركاته في صالونات ومهرجانات عديدة ابى إلا ان يحصل على الاجازة في الخط العربي كخطوة أساسية في مساره الفني فعرض نفسه على خطاطين وأساتذة كبار وشاءت الاقدار أن يعجب الخطاط السوري نبيل حسين مُحَّد الغانم بأعماله فتواصل معه وكان استاذا له التقيا بتركيا ثم تحصل خالد على الاجازة في خط الجلي الديواني بصفة رسمية سنة 2022 ، والأصل أن خالدي خالد رسام وفنان تشكيلي يرسم المدرسة الواقعية الانطباعية وكل التقنيات بما فيها الرسم بقلم

[1] مقابلة مع الخطاط الجزائري خالدي خالد بتاريخ 02/09/2024.

الرصاص. الالوان المائية ،الزيتية ، الاكريليك ، باستيل،فحم وغيرها حتى أنه مارس فن النحت .من جهة اخرى وجد الفنان في اللوحة الكلاسيكية انظباط ومجال ضيق للإبداع فقام بتغييره محافظا على أعماله الكلاسيكية التأصيلية ككتابة الآيات واللوحات الخطية على الورق المقهر وشرع ببعض الأعمال في فن الحروفيات متأثرا بصديقه المرحوم الطيب العيدي ، اجتهد خالد في مجاله هذا وعمد على تكوين اسلوبه الخاص .

تتميز التجربة الفنية للفنان التشكيلي خالدي خالد ببنية حروفية خاصة في التعبير عن الهواجس والانفعالات، في أعمال تزاوج بين إيقاعات التشكيل الواقعي والحروفيات والمنمنمات والخطوط العربية بأساليب فن الرسم المعاصر . حيث حول خالدي الحرف العربي الى دلالات فنية تحمل أبعاد جمالية وفلسفية ورؤيوية وتجسيد التقنيات المتنوعة وتوظيف مفردات الثقافة الحروفية الجزائرية ، ومن المنظور النقدي فإن القاعدة التشكيلية لديه تتأسس على الابتعاد عن جماليات الخط المعهودة حيث نلاحظ تنويع خالدي في الشكل والكثافة والتموقع اللوني والحرفي ، والاشكال البيضوية والمستطيلة ، كل هذا يهدف إلى تشكيل نسق بصري في نطاق أسلوب تلعب فيه التقنية دورا وظيفيا ، هذا ما ينم عن بلاغة الفنان وقدرته الإبداعية في التعامل مع مختلف الخطوط والألوان . بتصرف .

يعمد الفنان خالدي خالد على آفاق فنية محضة كونه فنان وخطاط وأستاذ جامعي يهدف إلى الاضافة اللازمة الحقيقية للفن الإبداعي وللجامعة الجزائرية ، وأن يكون معلما ظاهر وكدكتور لديه وقع خاص وكمرجع للفن الجزائري.

.4مشاركاته الفنية وطنيا ودوليا :

له عدة مشاركات نذكر منها :

المسابقة الولائية للخط العربي بولاية النعامة 1989

المهرجان الوطني لربيع الفن التشكيلي بولاية سكيكدة 1995

المهرجان الوطني للفن التشكيلي والتقليدي بولاية سعيدة 1996

عكاضية ولاية النعامة للفنون التقليدية 1999

مشاركة بولاية بلعباس للطلبة الجامعيين لجناح معرض اللوحات الزيتية 2003

تمثيل ولاية سعيدة في تلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية 2012 للفن التشكيلي

عضو لجنة التحكيم من طرف وزارة الشبيبة والرياضة في المهرجان الوطني للخط العربي للشباب 2013

الصالون الوطني للزخرفة الاسلامية والخط العربي بمستغانم 2014

عضو لجنة التحكيم من طرف وزارة الشبيبة والرياضة للمهرجان الوطني للخط العربي للشباب 2014.

. 5 الجوائز والتكريمات المتحصل عليها :

نال الفنان خالدي خالد العديد من الجوائز والتكريمات تقديرا لمجهوداته وابداعاته الفنية المتميزة :

* شهادة دولية في مصر

تكريم رئاسي سنة 2012 و 2018 .

متحصل على وسام التميز في مهرجان العقبة الدولي للفنون الإسلامية بالأردن 2020.

شهادة مقدمة من قبل المنظمة الديبلوماسية الدولية التابعة للأمم المتحدة ومنظمة اليونيسكو ممثلا عن الجزائر ، وهي شهادة دكتوراه فخرية وموثقة من قبل الأمم المتحدة ومنظمة اليونيسكو لسنة 2022، كفنان وباحث مهتم بالفنون الإسلامية والتراث الجزائري.

متحصل على وسام استحقاق بالقاهرة 2016.

جائزة لجنة التحكيم الدولية في الخط المغاربي 2016.

نال شرف تحقيق كتابات العلامة الجزائري المرحوم الخطاط مُحَمَّد بن القاسم القندوسي.

حاز على جوائز معتبرة في الخط العربي.

حاليا هو عضو في اللجنة الوطنية لمراقبة وكتابة المصحف الشريف في تلمسان2024.

ولديه العديد من المؤلفات والمنشورات العلمية في مجلات دولية.

المبحث الثاني : تحليل لوحة اللطيم.

إن تحليل لوحة فنية ما تحليلا رمزيا هو عملية ممتعة و مثيرة للاهتمام في نفس الوقت تتطلب منا أن ننظر إلى ماهو أبعد من الشكل الظاهري للعمل الفني ، من خلال عملية فك شفرات المعاني الخفية التي يحاول الفنان ايصالها الى المتلقي والمتذوق ، حيث أن تحليل اي عمل فني يتطلب التطرق إلى الجوانب التقنية للوحة (الألوان ،الأشكال ، التقنيات والخامات المستخدمة ...) ، ولكن التحليل الرمزي هو تحليل أعمق من ذلك من خلال الغوص في أعماق اللوحة واستخراج الدلالات الثقافية ، الاجتماعية و النفسية المختبئة وراء العناصر المرئية .

لوحة اللطيم ، حروفيات بخط الجلي الديواني.

أ) القراءة الوصفية :

1/-الجانب التقني :

-عنوان اللوحة : اللطيم.

- إسم صاحب اللوحة: خالدي خالد.

- تاريخ انجاز اللوحة: 2024 في ورشة خاصة بولاية سعيدة.
- نوع الحامل والتقنية: أكريليك على الكانفاس، بخط الجلي الديواني.
- الأسلوب : واقعي .
- الأبعاد : 65×34 سم ، شكل مستطيل .
- مكان تواجدها : قصر الثقافة بالعاصمة .

2/- الجانب التشكيلي :

وصف أولي لعناصر اللوحة:

اللوحة المتواجدة أمامنا هي من بين الأعمال الحديثة للفنان خالدي خالد التي أعطاها اسم(اللطيم) وهو الحصان الأبيض الجميل ، هذا العمل هو مزيج بين الخط العربي والفن التشكيلي بشكل مبتكر، حيث استخدم الفنان الحروف والكلمات لتشكيل تفاصيل الحصان مثل الشعر واللجام والعيون والعضلات، وبشكل عام هي عبارة عن لوحة مستطيلة الشكل ذات خلفية سوداء داكنة وإطار ذهبي مزخرف .

إن الناظر والمتلقي لهاته اللوحة يمر عبر ثلاث مراحل من ملاحظتها :

النظرة الأولى وهي عند دخوله إلى المعرض فمجرد أن يرى اللوحة على بعد حوالي بضعة أمتار يشاهدها على أنها شكل حصان .

أما المرحلة الثانية وهي عندما يصل الى منتصف المسافة حيث تتشكل أمامه بعض الحروف وبعض الحركات كحركة رأس الحصان .

أما المرحلة الأخيرة وهي وصوله ومثوله أمام اللوحة ورؤيته لها عن قرب حيث تبدأ ملامح الحصان تتلاشى ، فيدخل في فضاء آخر وهو فضاء الحرف .

تحتوي الجهة اليمنى من اللوحة على الآية القرآنية:" والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق مالا تعلمون "(سورة النحل الآية 08)، وضعت بخط عمودي وبلون برتقالي مربوطة تقريبا باللجام ذو اللون البرتقالي مع كتلة الحصان الموجودة على يسار اللوحة والتي أخذت الحصة الأكبر من مساحة اللوحة ، حيث يظهر هذا الحصان بشكل واضح بلون أبيض تم تشكيل رأسه وعنقه وعظلاته بواسطة حروف وكلمات من الخط العربي ، اذ نلاحظ خطوطا عربية بيضاء اللون تغطي جزءا كبيرا من اللوحة متداخلة مع شكل الحصان.

التمثيل الأيقوني والخطوط الرئيسية (الألوان . الأشكال . الخطوط . العمق . الملمس .الفراغ ...

تحتوي لوحة اللطيم على عدد محدد وواضح من الألوان حيث نلاحظ أن كل لون له دلالات ومعاني رمزية خاصة به .

بداية بالخلفية السوداء حيث هنالك لعب ممتع بالأبيض والأسود وذلك لصنع نوع من التباين والتركيز على العناصر الأخرى لجعلها تبرز بشكل أكبر وتسليط الضوء عليها ودفعها للأمام ، وكذا استخدامه للأبيض في الكلمات الموجودة داخل الحصان بهدف خلق التوازن والتركيز على عناصر معينة و إعطاء متعة بصرية وانتاج صورة قوية ومؤثرة ذات دلالات رمزية تمثل النقاء والبراءة والكمال ، أما بالنسبة للأسود في الخلفية فرمزيته تتجه نحو العمق والغموض والقوة وهذا ماحاول الفنان خالد إبرازه ، أما البرتقالي فهو لون اضافي للجام أعطى حيوية أكثر ليستشعر المشاهد والمتلقي أن هنالك حركة .

تجمع لوحة اللطيم بين الأشكال والخطوط المستقيمة والمنحنية ، حيث تظهر استقامة الخط على طول الجانب الأيمن من اللوحة باللون البرتقالي كخط قوة لتحقيق الثقل حيث أن نقاط وخط القوة العمودي يجعل من العمل الفني أكثر جمالا ويعطيه اتزان أكثر وتكامل بين النسبة الفاضلة ونقاط القوة ، أما بالنسبة للحصان فنلاحظ الحيوية والحركة من خلال الحروف المتواجدة داخله المشكلة له مثل : (رجال ، الأبطال ، العظماء) كلمات ترمز للأصالة والثقافة والفروسية.

تمكن الفنان خالدي خالد في عمله الفني هذا من تحقيق خاصية العمق في اللوحة كون هذا العمل حروفي بخاصية البعد الثالث حيث كان لابد أن تظهر عضلات الحصان وحركة الفم وكذا الرأس ، في هذه الحالة يظهر الحرف أنه منحني مع العضلة وكأن الحروف مرسومة في العظلات ، وهذا ما نسميه أشكالا هندسية عضوية تظفي جمالا خاص في اللوحة .

حقق الفنان وحدة الشكل والمعنى من خلال دمج شكل الحصان مع الخط العربي ، والعمق المعنوي كون الخط العربي يحمل في طياته معاني عميقة . من جهة أخرى نلاحظ تكرر الأشكال الإنسيابية في الخط العربي مما يخلق إيقاعا بصريا يشد انتباه المشاهد ويجعله يشعر بحركة وتدفق وحيوية في اللوحة ، حيث تتراكب الخطوط العربية فوق بعضها البعض مما يخلق إحساسا بالعمق والتدرج ، عموما إن هذه الميزة تعطي انطباعا بأن هذا الحصان يخرج من خلف الخطوط أو أنه مغطى بها مما يضيف بعدا ثالثا وهميا بطرق ذكية ، حيث تم تحقيق خاصيتين في نفس الوقت " الحركة والجمود" ، إذ يمثل الحصان الحركة والديناميكية ، بينما يمثل الخط العربي الثبات والجمود النسبي، هذا التناقض الظاهري يخلق توازنا جميلا في اللوحة ، وبالحديث عن ملمس لوحة اللطيم فهو يظهر ناعما ورطبا يشمل جميع عناصر اللوحة ، وتمكن أيضا من جعل كتل اللوحة متوازنة واعتمد على ملئ الفراغات بكلمات وحروف الخط العربي لتحقيق التوازن والانسجام.

3/- موضوع اللوحة :

* علاقة اللوحة بالعنوان:

اختار الفنان خالدي خالدي اسم ((اللطيم)) كعنوان للوحة وهو الحصان الأبيض الجميل ذو العينين السوداوين ، حيث تحمل اللوحة عنصرين رئيسيين يحملان رمزية عميقة في الثقافة العربية والإسلامية .

* علاقة اللوحة بالفنان :

تكمن هذه العلاقة في كون الفنان والخطاط خالد مجازا في خط الجلي الديواني ، فأراد أن يوظف حركتين (حركة الفن التشكيلي الذي ينتمي إلى المدرسة الواقعية وحركة خط الجلي الديواني) ، وهذا ما يعكس ميول الفنان نحو الخط العربي وخبرته المتعلقة بتقنيات تكوين الحرف العربي وحبه الشديد لكل ماهو أصيل وعريق وتقليدي ، حيث أن هاته اللوحة تعد بمثابة قفزة نوعية في المزج بين الخط العربي والأصالة.

ب) القراءة البينية :

التقنيات المستخدمة ومراحل انجاز اللوحة :

بداية قام الفنان برسم رأس الحصان ووضع تخطيط له ، ثم وضع الخلفية باستخدام لون الأكريليك ثم تلوين رأس الحصان ، بعدها استعمل قصب الخيزران وهو قصب يأتي تركيا وحبر شمنكا ، و شرع في ملئ الفراغات داخل الحصان وذلك بالحروف والخطوط العربية بالاعتماد على خط الجلي الديواني ، ونفس الطريقة في تكوين وخط الآية المجاورة للحصان على الجهة اليمنى من اللوحة . حيث أتقن الفنان ضربات الفرشاةوالألوان المتضادة لإثارة الإحساس بالضوء والعمق ، إن عناصر هاته اللوحة أحدثت تناغما جماليا وتوازنا بصريا يبرز جمالية هذا الوعاء الفني المحمل بالرموز والدلالات التي أراد الفنان إيصالها للمتلقي.

إن لوحة اللطيم تعبر عن الارتباط بين الأسلوب والتقنيات المستعملة حيث استعمل فيه فلسفة إخراج الحرف من تأصيله وقواعده وإدخاله إلى الكينونة البصرية ، وهو أسلوبه الجديد في تحقيق البعد الثالث للحرف ، أي أنه يحقق ويبحث عن الحقيقة من عدة زوايا .

ت) القراءة التأويلية:

الدلالات والرموز الواردة في اللوحة :

إن تطبيق قواعد النقد الفني ومراحلة في استكشاف خبايا رموز اللوحة الفنية يمكننا من التوصل إلى المعاني الخفية الكامنة وراء عناصر لوحة اللطيم ، حيث أن اللوحة التي قدمها لنا الفنان خالدي خالد هي عمل فني متميز ومبتكر بأسلوب يجمع بين جمال الخط العربي وفخامة الحصان مما يجعلها تحمل العديد من الرموز والمعاني العميقة .

بداية برمزية المكان والزمان , مما لاشك فيه أن كل فنان هو وليد عصره حيث يسعى لمواكبة التغيرات الفنية ، حيث أن رمزية الزمان تعبر عن محاكاة لقصة تاريخية ما فلوحة اللطيم هي محاكاة للأصالة والتقاليد العريقة المتوارثة والفترة التي عاشها الفنان وتشبع فيها بروح الأصالة والمحافظة ، وبالحديث عن رمزية المكان في هذه اللوحة فهي تعبير عن ثقافة ومجتمع الفنان الذي نشأ وترعرع فيه . اضافة الى هذا فإن تجوال الفنان خالد في ربوع الوطن في كل مكان وزمان أكسبه نظرة استكشافية محملة برموز فنية متعددة بتعدد الأماكن التي زارها ، مما أعطى لأعماله الفنية تنوعا رمزيا بصريا ذو أبعاد مختلفة .

بالحديث عن الخط العربي في هذه اللوحة نجد أنه لا يقتصر على كونه زخرفة بصرية ، بل يحمل دلالات جمالية عميقة تمثل التقافة العربية ، حيث أن فنانو هذا العصر أصبحو يحولون الخط العربي إلى لعبة بصرية تندمج مع التحولات المعرفية والبصرية في الفنون التشكيلية ، ومن المنظور النقدي نجد أن الفنان جمع بين فكرة الأصالة مع التراث الخطي العربي والرسم الواقعي ، حيث أن الخط العربي يمثل اللغة العربية والقرآن الكريم ، الدين الإسلامي والحكمة .

إن ألوان هاته اللوحة تحمل دلالات هادفة ، فالأسود في خلفيتها يرمز إلى الغموض والعمق ، والذهبي في الإطار يدل على الثراء والفخامة وإعطاء قيمة فنية جمالية للوحة ، ونقيض الأسود هو

الأبيض المتواجد في تفاصيل الحصان فهو رمز النقاء ، الصفاء والكمال ، واللون البرتقالي الفريد من نوعه الذي استخدمه الفنان على طول الاية الكريمة واللجام فهو بهدف اعطاء اللوحة حركية وحيوية.

إن هاته اللوحة حملت معنى حقيقيا وهو التعبير عن الهوية العربية من خلال دمج رمزيين قويين (الحصان والخط العربي) ، والتوفيق بين التراث والحداثة ، حيث تحتفي لوحة اللطيم بالقوة والجمال ، قوة مادية متمثلة في الحصان وقوة روحية متمثلة في الخط العربي.

جعل الفنان خالدي خالد من هذا الوعاء الفني مادة خصبة تحمل رموز ودلالات تمثل الهوية الثقافية العربية الإسلامية وإبراز الأصالة والتقاليد الخاصة .

ث) نتائج التحليل :

أظهر الفنان والخطاط خالدي خالد تميز ومهارة فنية عالية في هذه اللوحة وهذا من خلال فن الحروفيات ، حيث قام بتوظيف الحرف داخل اللون وداخل الكتلة في اللوحة ، واخراج الحرف من قواعده التأصيلية وإدخاله الى الكينونة البصرية ، اذ استعمل هذه اللوحة تحت عنوان (اللطيم) وزودها بكلمات وألفاظ تحمل الأصالة والعظمة والتراث ، حيث اعتمد فيها خط الجلي الديواني مما سهل عليه عملية إدخال الحروف في بعضها البعض بتكوين كتلة متماسكة مع توظيف الفاصلة والزلفة وبعض الحركات الزخرفية .

جسد في هذا العمل الفني ميوله وتشبعه بالاصالة والتقاليد وتمكنه من أصول الخط العربي ، حقق من خلاله رمزية متكاملة تهدف الى التعبير عن مشاعره ومكنوناته الداخلية وتحقيق رمزية الجمال والعمق الخاصة بالخط العربي.

إن ما تبثه رموز هذه اللوحة في النفس هو أنها تعكس إلتقاء العالم المادي والروحي وتدعوا الى التفكر والتأمل في الجمال والمعنى ، حيث نجح الفنان في ايصال فكرته ومشاعر الموروث الذي تشبع

به طيلة هاته السنوات ووضفها في اللوحة بالاعتماد على تقنيات خاصة وكذا توظيف بعض الاشكال والألوان .

الخاتمة

الخاتمة

إن النقد الفني هو عملية سارية منذ القدم حيث ارتبط فيها النقد بالرعاية الملكية والدينية ، وتطور مع الحضارة الإغريقية ليأخذ طابعا فلسفيا مع فلاسفة الفن أمثال أرسطو وأفلاطون، وبالحديث عن النقد في الجزائر كان له تاريخ طويل ومتنوع في فنون السينما والمسرح والفن التشكيلي حيث تأثر بالثقافة الغربية إبان الإستعمار شهد فيها الفن تغيرا متمثلا في دمج التراث المحلي مع التأثيرات الغربية ، ثم توالت التطورات الفنية وتطور خلالها النقد الفني ليصبح أكثر شمولية مع جيل جديد من النقاد الشباب ، وذلك بغية تربية الذوق الجمالي لكل فرد كل حسب تجربته ومحيطه الثقافي والإجتماعي ، وبوجه عام يعتمد النقد الفني على مرتكزات أساسية وآلية متفرعة من نظريات وأسس تستهدف كل عنصر من العمل الفني انطلاقا من العناصر البصرية (ألوان _ أشكال _حركة _ضوء_ظل..) وكذا التحليل السياقي التاريخي ، الثقافي والإجتماعي الذي نتج فيه هذا العمل الفني ، إنتقالا إلى جوهر المضمون والمتمثل في في الدراسة التحليلية الرمزية من خلال تتبع رموز العمل الخفية والظاهرة وترجمة شفراتها للوصول إلى معناها العميق ، انطلاقا من عملية تكييف آليات ونظريات النقد الفني ، والتفاعل الشخصي معها بمقاربتها سيميولوجيا ، بغية اثراء التجربة الفنية وكشف طبقات الخفية للمعنى وراء العمل الفني.

تطبيقا لذلك اعتمدنا لوحة (اللطيم) للفنان خالدي خالد –أنموذجا لموضوعنا ، بعد إجراء مقابلات في فترات مختلفة معه شملت جملة من الأسئلة الشخصية والفنية التي تخصه توصلنا من خلالها أن الفنان يدمج أفكاره ومشاعره وروابطه الشخصية في الوعاء الفني عن طريق رموز ودلالات وهذا ما لمسناه في تحليل لوحة (اللطيم) التي أبدى فيها الفنان خالد مهارة وأسلوب ذكي في مزج الخط العربي والفن التشكيلي ، وبهذا فإن النقد الفني يلعب دور هام ومحور مهم في تقييم الإنتاج الفني وتحليله ، حيث أن فك رموز الفن هو بحد ذاته فن فهو يتجاوز الإعجاب السطحي بعنصر الشكل واللون ويغوص في مضمون وعمق العمل الفني ، من خلال هذه العملية نتوصل إلى فك شفراته

والتوصل الى معرفة رموزه العميقة وفهم دلالاته بهدف الإستمتاع أكثر به والوصول إلى أعلى درجات التذوق الفني .

توصيات : مما توصلنا اليه في بحثنا هذا ان الاعمال الفنية تتطور وتتعدد تكفيا مع تطور العصر الحالي مما يتطلب تكيف النقد الفني معها وهذه جملة من التوصيات والإقتراحات لإثراء هذا المجال:

- التشجيع على الاهتمام بالانتاجات الفنية من خلال تحليلها وتفسيرها للمتلقي
- تحقيق الحوار النقدي للأعمال الفنية بغية تعزيز فهمنا المشترك لعنصر الجمال والمعنى
- دعم الدراسات النقدية التي تتناول الاعمال الفنية من زوايا عدة
- الاهتمام بتفسير السياق التاريخي والثقافي وتحليل العناصر الفنية بحد ذاتها
- تناول العمل الفني من جانبه الرمزي بهدف الفهم العميق والجوهري لمضمون الانتاج الفني .
- تشجيع الدراسات العلمية التي تربط النقد الفني بالرموز والانساق الفنية .

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

أ- الكتب :

• جيروم ستوليز ، النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، ترجمة د. فؤاد زكرياء ، دار الوفاء لدني الطباعة والنشر.

• ريجيس دوبري ، حياة الصورة وموتها ، ترجمة فريد الزاهي ، د ط ، إفريقيا الشرق.

• زهير الصاحب ، قراءات وأفكار في الفن التشكيلي ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2011-2012.

• شاكر عبد الحميد ، التفصيل الجمالي الدراسة في سيكولوجية التذوق الفني، عالم المعرفة ، مارس 2001.

• عبد العزيز علون ، اعلام النقد الفني في التاريخ الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2011 .

• علي شناوه ال الوادي ، تنمية التفكير الناقد في الدراسات الجمالية ،ط 1 ، 1434 هـ ، 2013 م .

• علي عبد المعطي مُحَمَّد ، الإبداع الفني وتذوق الفنون الجميلة ، دار المعرفة الجامعية ، دط ، 1985 .

• كلود عبيد ، جمالية الصورة في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر ، دار المجد ، ط 1 ، 1431 هـ ، 2010 م .

• فريد بايير شون مريخي، علم التشفير ، ترجمة مُحَمَّد سعد طنطاوي ، مراجعة هاني فتحي سليمان ، هنداوي للتعليم والثقافة ، ط 1، 2016 .

• محسن مُحَمَّد عطية ، غاية الفن دراسة فلسفية ونقدية ، دار المعارف ، بمصر ، ط 2 ، 1996 .

• مُحَمَّد فتوح احمد ، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، دار المعارف ، مصر ، دط ، 1977 .

• مُحَمَّد مندور ، النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة ، مؤسسة هنداوي ، دط ، 1946 .

• نبيلة راغب ، النقد الفني ، دار ميش للطباعة ، دط.

• ياسمين ن . علي م ، نظريات في عدم الجمال ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 1432 هـ 2011 م .

ب – القواميس و المعاجم

• أبي القاسم جار الله ، أساس البلاغة ، تحقيق مُحَمَّد ياسر ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ج 1 ، ط 1 ، 1419 هـ 1998 م .

• أبي القاسم جار الله ، قصص البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ج 2 ، د ط .

• مُحَمَّد التونجي ، المعجم المفصل في الأدب ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، ج 1 ، ط 2، 1413هـ 1999م .

• المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، ط ٤ ، 1425 هـ 2004 م.

• ابن منظور لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ج 3 ، دط.

• ابن منظور لسان العرب ، دار بيروت ، المجلد 14 ، دط .

ج – المجلات:

• احمد قنبلة يونس ، فاعلية الصراع في اللوحة التشكيلية للدكتور عادل سعيد والسيد أحمد المفرجي نموذجاً ، مجلة دراسات موصلية ، العدد 46 ، 1434هـ 2013م .

• أسماء الدسوقي أمين ، سيميولوجيا الوجه الإنساني داخل الصورة البصرية بين التعبيرية و التراكمية الذهنية في فن الرسم ، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون ، المجلد 22 ، العدد 2 .

• أكمل حمدي أحمد عبد الله ، النظريات المعرفية في تفسير التذوق الفني لفنون ما بعد الحداثة ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية ، المجلد 8 ، العدد 40 ، يوليو 2023.

• إبراهيم أحمد الخطيب ، دلالات الرمز في أعمال الفنان التشكيلي إسماعيل شموطة ، مجلة دراسات، المجلد 43 ، كلية الفنون والتصميم ، الجامعية الأردنية ، 2016.

• إسراء قحطان جاسم ، توظيف الرمز في منجزات الفنان علاء بشير ، مجلة جامعات بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 28 ، العدد 11 ، قسم التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة القادسية ، العراق ، 2020.

• تريكي حمزة، الخطوات المنهجية في التحليل السيميولوجي للاعمال الفنية المعاصرة ، مجلة سيميائيات ، المجلد 17 ، العدد 1، مارس 2021.

• حسن مولود الجبو ، السمات الجمالية والرمزية للوحات الفنيه لقسم الفنون ، مجلة كلية الآداب ، الجزء 2 ، العدد 29 ، يونيو 2020 .

• خمائل شاكر ابو خيضر ، الرمزية في الفكر الديني في حضارة بلاد الرافدين وحضارة إيران قديما، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية , العدد 55 ، 2016 .

• خديجة عنثيل ، الدلالة بين المفهوم وإشكالية فهم النص ، مجلة الآثار ، العدد 17، جانفي 2013 .

• ريان بشري ، سمير بوعناني ، سيميائية اللوحة الفنية التشكيلية عند الفنان ايتيان دينيه تحليل سيميولوجي للوحة فتيات ترقص وتغني ، مجلة النص ، المجلد 10 ، العدد2، 2024 .

• زريبي احلام ، بوكر حميدة ، دلالة المخطوط (الرموز) في الفن الشعبي النسوي الضاعة التقليدية أ نموذجا ، مجلة دراسات سلسلة الانوار، مجلد 11 ، العدد 1 ، 20 ماي 2021 .

• زوارغي جميلة ، عزوز بن عمر ، واقع الممارسة النقدية في الجزائر بين الفن التشكيلي والسينما ، مجلة آفاق سينمائية ، المجلد 7 ، العدد 2 ، جامعة وهران 1 ،2 .

• سمر مُحَمَّد فرغلي، مُحَمَّد عمران ، الرمزية في الفن الاسترالي الاصلي ، مجلة كلية التربية النوعية ، العدد 4، يونيو 2016.

• عاشور نعيم، ة جمال مفرج ، الرمز والهوية في أعمال نور الدين تابرحة ، مجلة النص ، المجلد 10 ، العدد10، 2023

• علاء عبد الغني طرش وي بالحاج ، واقع الحركة النقدية وتجربة المرأة التشكيلية والجزائرية، مجلة جسور المعرفة، المجلد٨ ، العدد٢ ، جوان 2022 .

• ماجد سلمان مُحَمَّد ، توظيف الشفرة الثقافية لانتاج المعنى في الفيلم الروائي فيلم الكمان الأحمر أ نموذجاً ، مجلة الأكاديمية ، العدد٥٤ ، 2010 .

• مُحَمَّد ثائر البياقي ، الشفرة التكوينية لشخصية المغتربة في الفيلم السينمائي ، مجلة بحوث الشرق الاوسط ، العدد 62 ، 2021.

• مُحَمَّد علي عبده ، وائل حمدي القاضي ، نجلاء نبيل ، عثمان ايه الهندسية ، في الفن الاغريقي ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، المجلد8 ، العدد 26 ، ابريل 2020.

• مونيه مكرسي ، تحديد البدايات الأساسية للصورة التاريخ النشأة الاهداف ، مجلة فتوحات ، العدد 3 ، جامعة عباس لفرور ، خنشلة ، جوان 2016 .

• الواكل مُحَمَّد رضا اد الطرشاوي بلحاج ، مدرسة الحروفية في الجزائر الخطاط خالدي خالد أ نموذجا ، جسور المعرفة المجلد٧ ، عدد 3، سبتمبر 2021 .

د– الرسائل الجامعية :

• بلجرو ليندة ، دلالات رموز الحضارات القديمة في الفن التشكيلي الجزائري من خلال الطاهر ولمان ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، قسم الفنون 2021 . 2020

• بولولو رشيدة ، خفين زينب ، تجليات الرمز في الشعر الجزائري المعاصر عز الدين ميهوبي أ نموذجا ، مذكرة تخرج مقدمة لنا لشهادة الماستر في الادب العربي ، جامعة ادرار ، 2015 2016 .

• بالجيلال لطيفة ، الوحة الفنية بين التحليل والنقد دراسة تحليلية نقدية للوحة المرأة والطفل للفعان مُحَمَّد ايس خم ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية ، جامعة أبي بكر بلقاية، تلمسان ، 2016 2017.

• جمال مُحَمَّد الشريف مورسلي قصر ليه ، الجزائرية المعاصرة أحمد بن يوسف اسطنبولي أ نموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2020 2021.

• جنان حميد زغير ، النقد الفني أهميته نشأته أهدافه ورواده ، بحث تخرج جامعة القادسية ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التربية الفنية ، 2018.

• سعدية محسن عايد الفضلي ، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي ، دراسة مقدمة إلى قسم التربية الفنية بجامعة القرى، لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية المملكة العربية السعودية ، 1431هـ 2010م .

• بن شعبان حورية ، النقد الفني المعاصر بين المعرفة والثقافة البصرية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2022-2021.

• شيخي حبيب ، أهمية وأسس النقد الفني التشكيلي تحليل نقدي للوحة المرأة والطفل للفنان مُحَّد ايس خام ، مذكرة مقدمة لشهادة الماستر تخصص نقد الفنون التشكيلية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ،2017 2018 .

• كاملي وسام ، النقد الفني وانعكاسه على الفن التشكيلي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2020 2021 .

• منوش أحلام ، ويثاس عليمة ، الرمز ودلالته عند تميم البرغوثي ديوان " في القدس" أ نموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي ، جامعة الصديق ابن يحي ، جيجل ، 2013 2017.

• نوره غانم بثينة صدون ، سيميولوجيا الخطاب المسرحي الجزائري المعاصر " مسرحية الشروق" لصالح مباركية أ نموذجا ، مذكرة مقدمة لشهادة الماستر في اللغة والأدب العربي جامعة مُحَّد البشير الابراهيمي ، برج بوعريريج ، 2020 2021 .

• يغمور أسماء ، بوعبس ميلودة ، أثر الشكل على اللوحة الفنية في النقد الشكلي ، مذكرة مقدمة لشهادة الماستر في الفنون التشكيلية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2019 2020 .

الملاحق

صورة01:كتابة مباشرة بتوكل ، جلي ديواني 2,5 مم

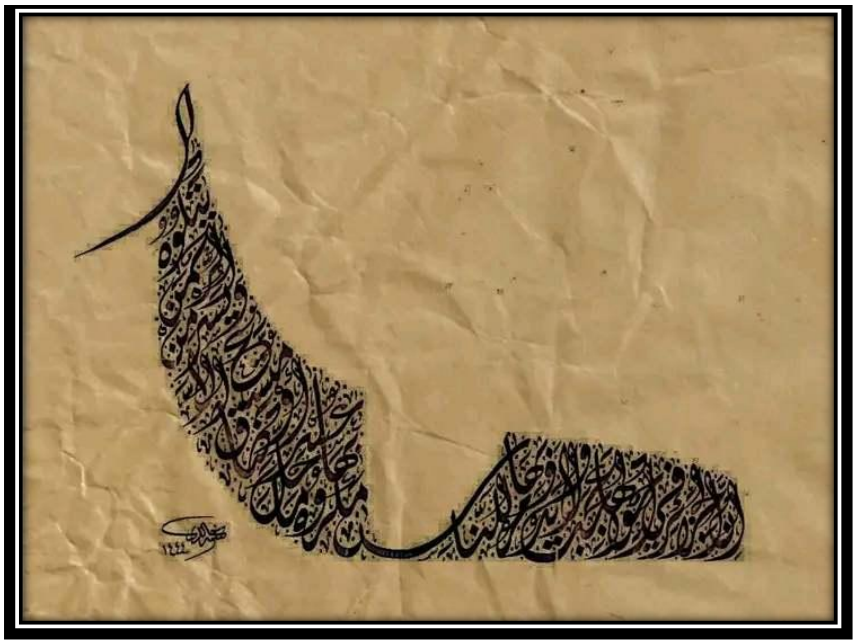

صورة02:الاصيل ، أكريليك على الكانفاس 45/65

صورة03:حروفيات على الكونسول 43/33

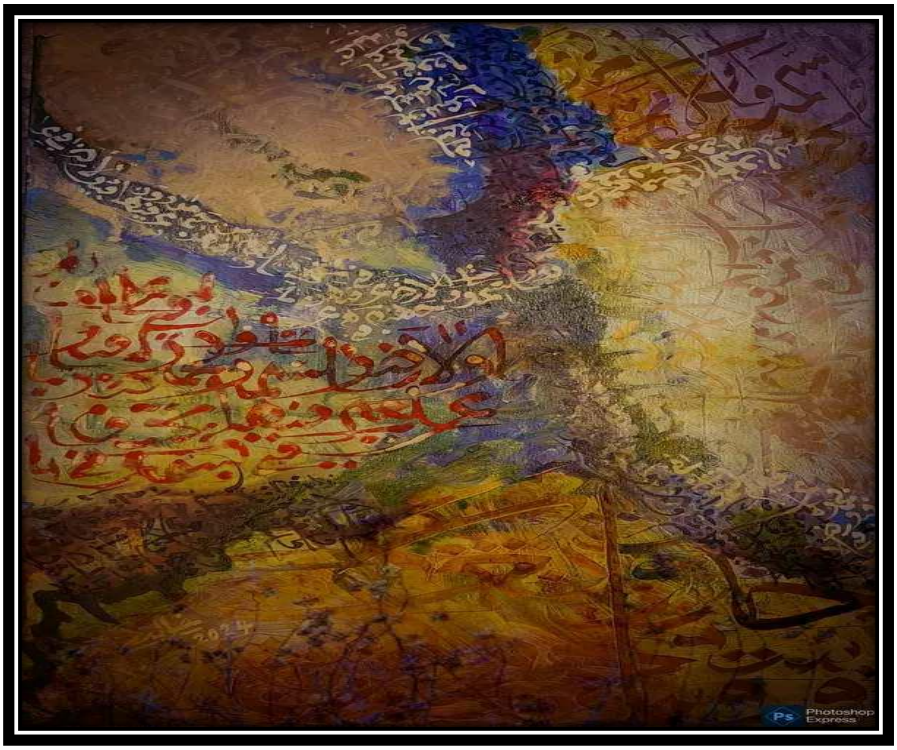

صورة04:الوفاء

المصدر : الخطاط الجزائري خالدي خالد.

ملخص:

الدراسة المقدمة بعنوان " دور النقد الفني في فك شفرات الرموز الفنية" توصلنا إلى محاولة فهم النقد الفني من بداياته التاريخية حتى عصرنا هذا وحصر قواعده الأساسية عبر مجموعة من الفصول ، وكذا معرفة آلياته وكيفية توظيفها في فك شفرات الرموز الفنية ، وذلك من خلال الإسقاط على نموذج لوحة (اللطيم) للفنان خالدي خالد ، ومعرفة العلاقة بين النقد الفني والوسيلة التي يعتمد عليها في فهم العمل الفني.

الكلمات المفتاحية : النقد الفني ، الرمز ، الدلالة ، التحليل .

Resume:

The study presented , entitled" The Role of art criticism in deciphering artistic symbols" is an attempt to understand art criticism from its historical beginings to the present day and to identify its basic rules through a set of chapters and articles, as well as knowing its mechanisms and how to epmloy them in deciphering artistic symbols by projecting on the model of (AL Latim) painting by Khaldi Khaled and knowing the relationship between art criticism and the means it relies on in understanding the work of art.

Keywords: Art criticism, The symbol, Singnificans , Analysis.